

٩. الأدلة العقلية النقلية على أصول الاعتقاد | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم المطلب الثاني دلالة الفتنة على وجود الله تعالى. المراد بقولنا ان معرفة الله فكريا ان كل انسان يولد على

صفة تقتضي اقراره بان له خالقا مدبرا. وتستوجب معرفته اياه. وتأده له - [00:00:00](#)

مهندس هو القوة المغضوب الانسان. التي تقتضي اعتقاده للحق دون الباطل. واردة للناس واذا كان قد علم بالبراهيم اليقينية القاطعة ان وجود الخالق هو اعظم الحقائق. وان معرفة وتأله واعظم المنافع فانه يتعين بذلك ان يكون في الفترة ما يقتضي معرفة الصانع والايमान به. هو الست كده في هذا المبحث عن - [00:00:23](#)

وجه تاريخ الفطرة على وجود الصانع مع ان الفطرة دليل ماذا؟ دليل نفسي ليس دليل عقلي. نحن فعلا الادلة العقلية على اصول الاعتقاد والفطرة دليل نفسي. ما وجه الشبه بينهما؟ وجه الشبه ان صحة الدليل العقلي يوجب تصديقه. كذلك - [00:00:53](#) والدليل يوجب العمل به وتصديقه. هذا وجه دلالة الفطرة او وجه ادراج ادراج الفطرة. وادخالها في الكلام على الادلة العقلية بوجه الكلام على الادلة العقلية هنا ان الفطرة توجب يتقدم تدل عليه. كما ان الدليل الصحيح العقلي يوجب اعتقاد ما يدل عليه. نعم؟ قال وهذه الصفة ذاتها اي الفطرة هي القوة المغروزة - [00:01:13](#)

الانسان قوة غرزها الله وخلقها الله في الانسان جبل الله الانسان عليه. التي تقتضي اعتقاده للحق دون الباطل. وارادته للنافع دون الضار واذا كان قد علم بالبراهين من اليقينية القاطعة ان وجود الخالق هو اعظم الحقائق - [00:01:42](#) وان معرفته والتأله له وعبادته يعني اعظم المنافع ان هو يتعين ان يجب بذلك ان يكون في الفطرة ما يقتضي معرفة الصالح والايमान به لان مطلوب معرفة الله هو اعظم المطلوبات اليقينية. فكيف لا يضع الله عز وجل الانسان فطرة في ملكة الله؟ مع انها وضع له ما معنى هذه العبارة يعني - [00:01:58](#)

هو يقول الله عز وجل وضع في الانسان فطرة لمعرفة النافع والضرار. صح؟ اول ما يولد يعرف ما ينفعه طفل يرضى من امه امتى؟ صحيح؟ بدون ان يعلمه احد هذا. فكيف يجعل الله للانسان سترة في معرفة ما ينفعه في معيشتة - [00:02:23](#) ولا يجعل فيه فطرة في معرفة ربه وخالقه. هذا لا يمكن. نعم وقد جاء التنبيه الى هذه المعرفة في عدة مواضع من القرآن والسنة. اذكر فيما يلي اهمها. قوله عز وجل - [00:02:43](#)

واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم انا كنا عن هذا غافلين. او تقول انما اشرك ابائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم - [00:03:01](#)

فتهلكنا بما فعل المبطلون. وكذلك تفصل الايات ولعلمهم يرجعون. وفي المراد بالاخذ والاشهاد قولان المفسرين الاول ما جاءت به السنة من ان الله تعالى مسح على ظهر ادم عليه السلام فاستخرج منه ذريته فاشهد ما على انفسهم - [00:03:21](#)

فاقروا له بلسان المقال. وهذا قول جمهور المفسرين من اهل الاثر. وهذا هو الصحيح. وان خالف بعض اهل العلم كان من هذا هو الصحيح هو ان مسألة تكلمنا عليها في شرحوية قبل ذلك. هو ان الاشهاد هنا اشهاد حقيقي. تدل عليه - [00:03:41](#)

وهذا الاشهاد كان بلسان المقال في السلسلة الصحيحة. لان الاثار في هذا صحت نعم اكثر ما يقال او اقل ما يقال فيها انها صحت موقوفة. العمر وغيره. ولا يقال بالرأي. فلا حكم الرفع - [00:04:01](#)

نعم وهذا كما يشاب لسان المقال. قال وهذا قول جمهور المفسرين من اهل الاثر. نعم. وما حملني ابن تيمية والتلميذ الى قول غيره. ذكر ابن القيم حصلت اول في كتاب الروح. عشرة اوجه وذكرها ابن ابي العز في شرع الطحاوية. لبيان ان المقصود بالاية الفطرة. لكن هذه الواجهة فيها مناقشة - [00:04:20](#)

طيب اقرأ هذا السادس سنرى لعله سيذكر بعد هذه الواجهة. نعم. الثاني ان المراد بالاخز والاشهاد خلقهم على الفطرة. المتضمنة الاقرار بالخالق شهادة الربوبية فالاشهاد والاقرار على هذا القول حاصلان بلسان الحال لا بلسان المقال. طيب واذا اخذ ربك من بني ادم من - [00:04:40](#)

قالوا بلى. فابن القيم يقول قالوا بلسان الحال ليس بلسان المقال ولا في بعد. لماذا؟ لان الاصل هو الحقيقة. الحقيقة. وحمل الكلام على المجاز يحتاج الى قرينة خاصة ان كانت هذه الحقيقة تؤيدها النصوص والاحاديث. طيب - [00:05:01](#)

ابن القيم وقد ذكر الامام ابن القيم رحمه الله عشرة وجوه في نادم الاية تدل على وجهان القول الثاني اهمها انه تعالى قال واذا اخذ ربك من بني ادم ولم يكن من ادم ثم قال من ظهورهن ولم يكن من ظهره ثم قال ذريته - [00:05:21](#)

بالافراط في قراءتي بعد السبعة وذرياتهم بالجمع في قراءة بعضهم الآخر. ولم يقل ذريتهم. ثم قال واشهد على انفسهم. والشاهد لابد ان يكون ذاكرة لما شهد به. كموجها اربعة. اربعة. الاول. اذا قضى ضربك من بني ادم لو كان اخذ من ظهر ادم كما جاء في الحديث لقول - [00:05:41](#)

وادي الوجه سهل نرد عليه لان الاخ ذا من ظهر ادم او الاخذ من ظهر الذريات ادم واخذ ربك من بني ادم من ذريتهم. هو افضل من ظهر ابيه نعم لان الفرع - [00:06:07](#)

بيطلب من الاصل فاذا قال اخذ ربك من بني ادم من دورهم لا مانع ان يكون اخذ من اه قصد ذكر الفرع وقصد اسلمن. كما اعطيك مثال قول قوله تعالى ها ولقد خلقناكم ثم صورناكم - [00:06:23](#)

البنى ادم من خلق ادم كاي اية ولكنه عبر به بماذا؟ بذريته خلقه لا يكون طيب ونفس الشيء يقال في اليقين. قال من ولم يقل من ظهري. ثم قال ان ذريتهم اتخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. ما هو كل الباقي ذريته - [00:06:39](#)

نعم وظهورهم مترتب على ماذا؟ لان الكلام كان عن الجمع. فلما كان الكلام عن الجمع كان الضمير ضمير الجمع. كان الضمير ضمير الجمع. طيب من ظهوري ولم يقل من ظهري. ثم قال ذريتهم بالافراد في قراءة بعض سبعة. وذرياتهم بالجمع. ولم يقل ذريتهم.

الاشكال عند ابن القيم في ماذا في الضمير انه لو كان الاخذ - [00:07:08](#)

من ظهر ادم لقول من ظهره ذريته من ظهورهم ذريته. فالله عبر بضمير الجمع وقصد به المفرد هو ادم كما عبر بضمير الجمع في قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم. السجود كذا لمن؟ كان لادم وعبر مع ذلك - [00:07:28](#)

فكيف اجيب ابن القيم ناداه نفس نفس الاشكال الموجود في الاية الاخرى ثم صورناكم. فاذا اظهر ان الاية هي ميثاق شأن حقيقي للنصوص الواردة في هذا. على كل حال يعني خلاف في هذه المسألة خلاف موجود. قال والشاهد الوجه الرابع والآخر - [00:07:48](#)

الوجه الضار والآخر. قال والشاهد لابد ان يكون باكرة لما شهد به لابد ان يكون ذاكرة لما شهد به. هذا الوجه ايضا فيه نظر. لان الغرض من هذه الشهادة ليس هو اقامة الحجة على العباد. انما الحجة لا تقم على العباد الا لتقوم على العباد الا بميثاق الرسالة. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. انما الغرض من هذا - [00:08:07](#)

اشهد ببيان بيان منة الله عز وجل وبيان فضله على الناس انه اخذ عليهم هذا الميثاق ومع ذلك لم يؤاخذهم بل ارسل لهم الرسل. فليس شرطا ان نكون ذاكرين لهذا الميثاق. ليس شرط ان نكون ذاكرين لهذا الميثاق. المهم يعني هذا الوجه الرابع والآخر الذي - [00:08:38](#)

قال فاذا اخذنا بهذا القول في الوجوه التي ذكرها ابن القيم اي قول؟ لان هذا القول فطرة المقصود بهذه الاية الفطرة. نعم فاذا خصنا بهذا القول للودود التي ذكر ابن القيم رحم الله خيرا الاية ليكون حينئذ اذكريا نبينا لبني ادم - [00:08:58](#)

لهم من اسلاب ابائهم وخلقنا لهم على الفكرة مقرين بخالقهم. شاهدين على انفسهم بانه ربهم ولن يتكلم عن الدالة التي تشير الى

التنبية على اهمية الفطرة في اثبات الربوبية. نعم. الدليل الثاني ما جاء في جرائم الرسل عليهم السلام للكفار لما قالوا لهم انا كفرنا بما ارسلتم به - [00:09:19](#)

وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب. قالت رسلهم افي الله شق مفات للسموات والارض وقد ذكر الحافظ ابن كثير ان قاضي الرسل افي الله شك يحتمل امرين؟ الاول افي وجوده الشرك؟ والثاني افي تفرد - [00:09:48](#)

العبادة دون غير الشر. نعم. يعني الرسل عندما قالوا قال لهم قومون انا كفرنا بما ارسلتم به. وانا لفي شك مما تدعوننا اليه قالت رسلهم افي الله شك في احتمالات في وجود لا شك او في عبادات شك. الاحتمال الثاني هو المراد. ولكن الاحتمال الثاني سيدخل فيه ماذا؟ الاول. لان الثاني هذا هو - [00:10:08](#)

والالوهية تتضمن؟ الربوبية. الربوبية. نعم. ورغم ان السياق القرآني يدل على الثاني لان الشك متوجه فيه مضمون دعوة الرسل. اين دعوة الرسل كانت الى الوهية وليس الى اثبات المغضوبية؟ اقوام الرسل لم ينكروا الربوبية انكارا تاما نعم. ومعلوم ان مضمون الدعوة - [00:10:33](#)

توحيد العبادة الا ان لفظ يتناول الشك في الله تعالى من كل وجه بما في ذلك الشك في وجوده. والعبرة باللفظ كما هو معروف. فيكون الرسل. العبرة بعموم اللفظ. يعني في الله شك في وجودي وفي عبادتي كلاهما. نعم. فيكون روس عليهم - [00:10:53](#)
قد احتج على الكفار بحلوليتين. اين هما الحجتين قبل ان نكمل القراءة؟ اين هم الحجتين؟ اقل؟ افي لا شك فاطر السماوات والارض. افلا شك ان الحجة ماذا؟ فطرية. نعم. فآخر السماوات والارض حجة ماذا؟ عقلية. عقلية. لانها فاطر السماوات والارض - [00:11:13](#)

والعقل يقول ان المخلوق لابد له من خالق. نعم. هو سيكون هذا الان؟ قال فيكون الرسل. فيكون الرسل قد احتجوا على الكفار الاولى للفكرة فان قولهما في الله في الله شق استفهام تقريب مفردة النفي. اي ان الله تعالى فوق - [00:11:33](#)
وان الشك في الهيئتي مما تنكر الفتن. وهذه الحجة داخلية نامعة من نفس الانسان. وهي الحجة الفطرية. نعم والثانية العقل وذلك في قوله فاطر السماوات والارض. فان هذا استدلال بالخلق على الخالق. وهذه الحجة خارجية - [00:11:53](#)
مأخوذة من دلالة الاثر على المؤثر. الدليل الثالث قوله عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وقد - [00:12:13](#)

النصب فكرته على الاغراء بمعنى يلزم فطرة الله على سحر الاقوال. كما جاء مثل ذلك في قوله تعالى سلوة الله ومن احسن من الله سمة ونحن له عابدون. قال المجاهد فكرة الله. وقوله تعالى لا تبديل لخلق الله. اما ان يكون خبرا - [00:12:33](#)
فيكون المراد لا تبدل خلق الله بإفساد الفطرة التي فطر الناس عليها. واما ان يكون خبرا على باب المعنى لا يقدر احد على تغيير خلق الله. مفهوم هنا؟ المعنية صحيحة. المال من اول ماذا؟ ان يكون نهى. يعني لا - [00:12:53](#)

فيكون هذا نائم متوجه الى من؟ الى الاب مثلا لا تفسد فطرة ابنك الذي ولد على التوحيد. واما ان يكون خبرا على بالي انه لا يقدر على تغيير خلق الله عند ولادة الانسان يرد على الفطر. لا يستطيع احد ان يغير هذه الفطرة الا فيما بعد ذلك. بالتربية - [00:13:13](#)
نعم يعني بداية الخلق يكون على الفطرة لا يستطيع احد ان يجعل ابنه يولد على غير هذه الفطرة. لكن بعد ذلك بعد ذلك قد يرسلها للتربية الفاسدة والاحتمال الاخير لنريد بهم ان الفكرة لا تتغير ولا تتبدل مطلقا - [00:13:32](#)

فانه يرد يرد ما رواه الشيخاني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود الا يولد فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. هو صريح فيه تمكن المربي من اجساد الفطرة - [00:13:52](#)

ونريد به انه لا يقدر احد على تبديل سنة الله تعالى في خلق الناس جميعا على الفطرة. وانه ما من مولود الا ويولد عليها لا مبدل ولا مغير لهذه الفكرة من اصلها. وان كان قد يطرأ عليها بعد ذلك ما يفسد او يغيرها فهذا حق - [00:14:12](#)

لا شك فيه. نعم. ان وليد لا تبديل بمعنى خبر انه خبر بمعنى ان الله يخبر ان الفطرة لا تتبدل ابدًا فهذا خطأ. ان اريد ان ان الفطرة تتبدل لا تتبدل عند الولادة. لما تتبدل بعد ذلك بفعل الالباء فهذا ممكن. نعم. وقد يكون المراد بالتغيير - [00:14:32](#)

النسبة المثبت في الحديث الحي الأولى دون اي منها حالة يحول اي منعه مصدر يعني المنع دون اداء الفطرة لوظيفتها. واطهارها لمقتضاها. يعني معنى اباه يهودانه. ليس معنى بانهم يفسدان فطرته تماما. المعنى انهم يجعلون امامه موانع - [00:14:52](#)

تمنعه من الرجوع الى الفطرة. فالفطرة ما زالت موجودة. فهمت؟ الحيلولة دون اداء الفطرة لوظيفتها واطهارها لمقتضاها والاقرار بالربوبية لقي انها تنعدم فلا يبقى لها اثر بالكلية. لا الفطرة لابد ان تكون موجودة. فهمت؟ فان ذلك لو حصل لما ظهر مرتضى الفطر وقت الشدائد - [00:15:18](#)

ولما بقي فيها حجية على من افسدت فطرته صغيرا. وعلى هذا التفسير لتدبير الفطرة فلا منافاة بين الحديث وبين الاعتماد الثاني لقوله تعالى خلق الله. قدم هو الاعتماد الثاني. انه خبر. لا احد يستطيع ان يغير خلقه لا ابدا. فيكون هذا المعنى صحيحا. اذا قلنا ان - [00:15:38](#)

الاب لفطرة ولده ليس معناه انه يفسدها تماما. انما المعنى النبوي يجعل موانع تمنعه من الانتفاع بهذه الفطرة. يا اخي الموانع تمنعه من الانتفاع بهذه الفطرة والدليل على ذلك انه وقت الشدة. وان مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه. وقت الشدة يرجع الى فطرته. التدبير. مع ان اباه قد افسد فطرته بانه بان جعل - [00:15:58](#)

التي تمنعه من نظار هذه الفطرة. لكن في وقت الشدة ماذا يحدث؟ يرجع اليك يرجع الى فطرته التي فطر عليها. طيب طيب الرابع ما ورد؟ الحديث ما ورد عن ذكر اسلام استيقاظ الفكرة عند الشدائد وظهور اثارها وبروز مقتضاها على النفوس من اللجوء بدعاء - [00:16:18](#)

الله تعالى وتوجه اليه دون غيره بالاستضافة. فهي تقبل عليه اقبال العارف بمن يملك نجاته. كما في قوله تعالى واذا مس سبعين انسان ضر دعا ربه منيبا اليه. وما في معناها من الايات التي تنبه الى دعوة الناس عند الشدائد الى مقتضى - [00:16:48](#)

التي فطر عليها وهذا من اعظم الشواهد الحسية على وجود المعرفة الفكرية واستقرارها في النص الدليل خالص استفهامات وتقرير بنبومية. نحو قوله تعالى امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء - [00:17:08](#)

ما كان لكم ان تنبتوا شجرها. الله مع الله قوم يعدلون. امن جعل الارض قراء. امن جعل الارض قراارا وجعل خلالها انها را وجعل لها رواسيا. وجعل بين البحرين حاجزا. اله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون. امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم - [00:17:28](#)

خلفاء الارض عيناه مع الله قليلا ما تذكرون. امن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرى بين يديه اله مع الله تعالى الله عما يشركون. امن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض. عيناهم - [00:17:58](#)

قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فهذه الايات وما شابهها تتضمن تقرير للناس بامر تعرفه فتنهم وهو ما الله فيه يكفيها من معرفته الدليل السادس نعم استفهامات التي اذا هم يقولون - [00:18:18](#)

لم يقل امن يجب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء وجعلكم خلفاء الارض. المقصود به لا اله الا اله مع الله. هم يقولون بهذا فلو انهم كانوا يقولون بهذا ما خاطبهم بهذا الاستفهام الانكاري. طب كيف يقولون بهذه القلوب بهذه القرآن الفطرية؟ والدليل على هذا انه وقت الشدة وقت الاضطراب. يدعون - [00:18:52](#)

نعم الدليل السادس لقد دلت السنة النبوية على ما دل عليه القرآن. ففي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة. كما توجد البهيمة - [00:19:12](#)

الجمعاء هل تحسون فيها من جدعان؟ ثم يقول ابو هريرة رضي الله عنه فتنة الله التي فطر الناس عليها الاية وروى مسلم بسند عن كما تنتج بهيمة جمعاء جمعاء؟ لا جمعاء اي كاملة - [00:19:35](#)

لا نقصى فيها لانه في باقي هل تحسون فيها من جدعاء؟ تحسون ان تشعرون. والجدعان مقطوعة الاذن. فالجمعية لماذا؟ سليمة كاملة الاعضاء. جدعية لماذا؟ مقطوعة الاذن وان كانوا حتى تكونوا انتم تجدعونها كما جاء في الحديث الاخر. نعم حتى تكونوا انتم تجدعون. يعني تقطعونها. فذلك الموت - [00:19:55](#)

كذلك المولود يولد بفطرة كاملة سليمة. حتى يكون ابواه هما اللذان يغيران ماذا؟ هما اللذان يغيران هذه الفطرة نعم وروى مسلم

بسند عن ايادي ابن حمار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما يرويه عن ربه انه قال واني - [00:20:15](#)

خلقت عبادي حنفاء كلهم. وانهم اتتهم الشياطين فاشتلتاتهم عن دينهم. وحرمت عليهم ما احللت لهم امرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا فلا يلزم من استقرار معرفة الله تعالى في الفكرة عدم وقود انكار الخالق. والحاصل ان الواقع بالفعل. يعني الان هو شخص

- [00:20:37](#)

طب اذا اكلت الفطرة هي تستلزم الاخراج بالخالق. فكيف انكر من انكر الخالق؟ كيف انكر من انكر الخالق وكيف اجتمع الكره مع كونه معروفاً بالفكرة؟ كما قد يقال ايضا اذا كانت معرفة الخالق والاقرار به ثابتا في كل الفتن - [00:21:02](#)

فكيف ينكر ذلك كثير من النظار والاصوليين المشتغلين باقامة الدالة العقلية على المطالب الالهية يمكن ذلك ترجع الى ماذا اه نظار
الاصوليين لم يوتنوا وجود الخالق. انما انكروا ان معرفة فطرهم. انما انكروا - [00:21:24](#)

والواقع ان الاعتراض بمثل هذا نابع عن فهم قاسي لمعنى كون الانسان مفطورا على الاسلام. ومخلوقا على الحنيفية طب ما هو معنى
الفكرة؟ قال اذ ليس المربي هذا ما توهمه المعترض من ان الانسان حين خرج من بطن امه يعلم هذا الدين - [00:21:47](#)

فعلا فان الله تعالى يقول والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون. وانما المراد ان الفطرة مقتضية موجبة لدين الاسلام. بمعنى ان
النفس الفكرة تستلزم الاقرار بالخالق ومحبته والاخلاص له - [00:22:09](#)

وذلك يحصل الشغل بعد الشيب بحسب كمال الفطرة. اذا سلمت من المعارضة. طيب. قال وانما المراد ده كلام ابن القيم ولعلي اقرأ
لكم كلام هنا وفي فائدة ساتيكم بكلامه. وانما المراد ان فطرته مقتضية. مقتضية لماذا؟ اقتضى الشيء طلب - [00:22:29](#)

موجبة لدين الاسلام. ليس معنى الفطرة الاسلام بمعنى يعني من قال ابن القيم لما تكلم عن الفطرة في الباب الثلاثين في الشارع عليه.
قال ان ليس المقصود ذكر فيها خلاف اهل العلم. بعضهم قال الفطرة للاسلام. من قال ان الفطرة للاسلام لا يقصد ان الفطرة هي الاسلام

بكمال شرعي - [00:22:49](#)

لا يعلم الا بالوحي. انما عنده قوة تقتضي البحث عن الحق. هو عنده فطرة تقول ان ان الله عز وجل اله واحد نعم ثم بعد ذلك فطرته
معناها ماذا؟ بحث عن الحق واستعداد لقبول ما عرض عليه. ممكن تمثل مثال جميل للفطرة كمثل الخشب - [00:23:09](#)

او مثال الزيت المثل الذي ضربه الله في القرآن نذهب الى مثال القرآن. مثال الفطرة في القرآن بدون وحي ذكره في سورة النور.
ذكره الله في سورة النور. نعم الله نور السماوات والارض - [00:23:29](#)

مثل نوري كمشكاتي. ابن القيم يفسر هذا المثل يقول المشكاة ماذا يصدر المؤمن؟ فيها مصباح؟ نعم. والمصباح هو النور الذي في
قلب المؤمن. المصباح في زجاجة هو القلب. اننا سطر - [00:23:42](#)

نعم الزجاجة كانها كوكب بري قلم شجرة مباركة. كوكب دري هذا فيه علامة لاطفاء القلب. هو كلام طويل في المثل انا اذكر محل
الشاهد يؤخذ من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية. هذه الزيتونة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. هذه هي العبارة التي

اقصدها - [00:23:56](#)

يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. ما المعنى؟ تذكر فطرة الظلم. نعم. تكاد الفطرة تدل ولم ولو لم ترى نورا واحد يعني يكاد صاحب
الفطرة السليمة ان يهتدي للايمان ولو لم تمسسه نار التي هي نور الوحي - [00:24:16](#)

النار هنا الوحيدة فهو شبه الفطرة بزيت الزيتون الذي الذي هو زيت نقي جدا اذا نظرت اليه في الشمس تشعر ان النور يخرج منه.
كذلك المؤمن اذا كانت فترة سليمة وآآ يكاد يهتدي للحق. لذلك قال بعد ذلك نور على نور. اي نور الوحي على - [00:24:35](#)

نور الفطرة. نعم. فيقول لمراد ان فطرته مقتضية موجبة لدين الاسلام. بمعنى ان نفس الفطرة تستلزم الاقرار بالخالق. ومحبة
والاخلاص له. طب هذا كيف يحصل؟ يحصل شيئا بعد شيء. كلما آآ تقدم - [00:24:55](#)

هذه العمر وتعلمه زادت هذه الفطرة وقويت بحسب كمال الفطرة بشرط ان تسلم من المعارض والموانع كادمان الابوين مثلا لالعاب كم
اقبال الابوين؟ نعم؟ انا عندي هنا كلام ابن القيم كنت وضعته هنا قبل ذلك. ابن القيم يقول ماذا؟ يقول - [00:25:15](#)

لو فرض ان الانسان يتربى وحده ثم عقل وميز لوجد نفسه مائلة الى ذلك الى جلب ما ينفعه دفع ما يضره. نافرة عن ضده. كما اثبات وجود الخالق. كما يجد الصبي عند اول تمييزه - [00:25:35](#)

يعلم ان الحادث لابد له من محدث. لو ضرب شخص يلتفت الى الله هو يلتفت اذا ضرب من خلفي لعلمي ان تلك الضربة لابد لها من ضرب. فاذا شعر به بكى. نعم. حتى - [00:25:55](#)

خص له منه. يعني يبكي حتى يأتي شخص يضرب الذي ضربه فيسقط. حتى فترة القصاص موجودة في الطفل. نعم. مع ان الضمة قد ولكن يظل يبكي حتى تضرب من ضربه. نعم حتى يقتصر له منه فيسكن. فقد ركز ركز فيه في - [00:26:13](#)

الاقرار بالصانع والتوحيد ومحبة القصاص والعدل. التوحيد والعدل من كل حديث محدث. لاننا عرفنا العدل ان هو اراد القصاص ممن ضربه. نعم. واذا ثبت ذلك ثبت ان نفس فطرة مقتضية لمعرفتي سبحانه. ومحبتني واجدادي وتعظيمي والخضوع له من غير تعليم ولا دعاء الى ذلك - [00:26:33](#)

وان لم يكن فطرة كل احد مستقلة بتحصيل ذلك بل يحتاج كثير منهم الى سبب معين. كما قال الفطرة هناك كما قال يحتاج الى تنمو شيئا فشيئا. سبب معين للفطرة. نعم - [00:27:03](#)

اه اه يحتاج يحتاج كثير من الى سبب معين للفطرة وقد بينا ان هذا السبب لا يحدث في الفطرة ما لم يكن فيها. بل يعينها ويذكرها ويقويها. فبعث الله النبيين مبشرين منذرين. يدعون العباد الى موجب هذه الفطرة. فاذا لم يحصل ما - [00:27:20](#)

سابع يمنع الفطرة عن مقتضاها استجابت لدعوة الرسل نعم ولا بد بما فيها من المقتضى لذلك. كمن دعا جائعا اجمل شيء في كتاب ابن القيم التمثيل يعني يمثل بامثلة عامة السوسة الجميلة كمن دعا جائعا او ظمأة الى شراب وطعام لذيق نافع لا تبعث فيه عليه. يعني هو شخص - [00:27:41](#)

شائعة جدا وانت دعوت الى طعام وهذا طعام لذيق ونافع ولا تبعث فيه عليه لن تقل له اكثر من الطعام تبع مسؤولية ولن تمن عليه بذلك لن تتفضل لا تبعث في علي. وليكلفه بمنة فانهما لم يحصل هناك مانع عند هذا الجائع فانه يجيب ولا بد - [00:28:07](#)

يجيب ولا بد. واضح هذا؟ طيب ذكر هذه وذكر وجوها كثيرة. في دلالة الهدي الوجوه التي ذكرها هنا الشيخ اكثرها مما ذكر وجوها كثيرة اظن اكثر من عشرين وجها في دلالة الفطر. في دلالة الفطر. ذكر وجوها اخر قال الاعلم بالضرورة ان الطفل - [00:28:27](#)

ولادتي ليس لها معرفة بهذا الامر ولا عنده ارادة له. ويعلم انه كلما حصل فيه من قوة العلم والارادة حصل له من معرفته بربه ومحبته ما ينادي اخوة فطرته وضعفها. وهذا كما يشاهد في الاطفال من محبة جلب المنافع ودفع المضار. بحسب كمال التمييز وضعفه. هذا - [00:28:47](#)

يعني هو يقول يقوى في في الطفل معرفة الله تقوى فطرته كان يقوى في طفل مميز قلب المدافع المدافع ودفع المضار يعني طلبت طفل ما ينفعه الذي عنده سند والخوف مما يضره وليس كذلك عنده سنتين. الطفل الذي عنده سنة مثلا لو تركته على السرير ممكن يقع. او عند - [00:29:07](#)

سنة اشهر. سنة لا يقع مع السرير. الان تطور الامر عندما اصبح يعرف ما يدوره. وهكذا. نعم فهكذا في امر الفطرة. نعم ما يناسب قوة الفلترات وضعفه وهذا كما يشاهد في الاطفال من محبة جلب المنافع ودفع المضار بحسب كمال التمييز وضعفه فكلاهما امر حاصل مع النشأة على - [00:29:30](#)

شيئا فشيئا الى ان يصل الى حده الذي ليس في الفترة استعداد لاكثر منه. يصل نهاية الفطرة يصل لنهاية لا يستطيع الان بفطرته ان يعلم اكثر من هذا. لابد هنا ان يأتي الوحي ليعلمه تفاصيل الدين. نعم لاكثر منه. لكن قد يتفق - [00:29:50](#)

لكثير من الفطر موانع متنوعة. تحول بينها وبين مقتضاها وموجبها. الاشكال هو ما ليس في دلالة الفطرة. هذا الكلام آآ واضح يعني. الاشكال الذي ذكره هنا. وكيف ان بعض الناس يكفرون وآآ ونحن نقول ان الفطرة دليل - [00:30:10](#)

بسبب الموية بسبب الموية التي افسدت هذه الفطرة يعني؟ نعم وجد عنده الكفر ما امن معه الا الذي امن مع نوح قليل من الناس ممكن نقول البيئة المصاحبة الفجار الا ترى ان الله عز وجل ذكر من الموانع الاخلاء بعضهم لبعض - [00:30:30](#)

ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليت اخذت مع الرسول سبيلا. يا وليتني ما تاخذ فلانا خيلا. هذا مانع. من الموانع حب الدنيا. وايثار الهوى. قلها بما ولى. نعم - [00:30:54](#)

حال بينه وبين مقتضاها فجاء التسريح في القرآن بانه الكفار في قرارة انفسهم يعرفون الحق. وان لم يدعنوا لهم. ما المانع هنا؟ عندهم الكبر. الكبر مانع من الموانع كما قال تعالى في شأن فرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض. وقال في اهل النار - [00:31:04](#)

ما كانوا يخفون من قبل. وقال عن كفار قريش فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله بل ان النفس كلمة كفر مأخوذة من الستر والتغطية. وهذا اصل معناها في اللغة. واطلقت على الكافر - [00:31:35](#)

انه يستر ويغطي مقتضيات فطرته بحجب الشبهات والشهوات. الشبهة او الشهوة حب الدنيا فاذا زال هذي الحجب حجب من الحجج والبيانات ظهر مقتضيات الفطرة. كما حصل من السحرة فرعون حيث قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا - [00:31:55](#)

من البيانات والذي فطرنا. سحرت في الاولانية كده عندها حجب. الرغبة في المال والجاه. المال والجهل قال وان لنا لاجرا هذه رغبة في المنام ان كنا نحن قد قال نعمل لكم اذا لمن المقربين فعداهم بالجنة - [00:32:17](#)

بالمناول ده. فلما ذات هذه الحجب بماذا؟ بالبيانات القاطعة التي روى من موسى عليه السلام. رجعوا الى فطرتهم مباشرة. وهذا من اعجب قصص في التاريخ يعني اعلى قصص للنادي التي حكاها الله. قصة السحرة كما قال ابن عباس كان في اول يوم سحرة كفر وفي اخره شهداء بررة. كيف لم تحولوا هذا التحول - [00:32:36](#)

باقي اليوم كانوا سبعين الفا وكيف انهم تحولوا كل يوم ولم يؤمن مثلا بعضهم ويكفر بعضهم نعم فهذا فيه دليل ايضا على قوة حجة موسى عليه السلام. قوة حجة حجة موسى عليه السلام. وان هؤلاء اراد الله بهم خيرا فزالت - [00:32:56](#)

الفترة قالوا لن يؤثرك لن يفضلك الخطاب لمن هم يخاطبون فرعون. لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات هو الذي فطرنا فيها تفسيران ما هما؟ الواو هنا؟ لم يوفرك على ما جاء من يده الذي فطرنا - [00:33:13](#)

اما ان تكون هو قسم يعني لن نفضلك على ما جاءنا من البيانات وهم يقسمون بالمال بالخالق يعني والله لن اترك على ما جاءنا من البيانات لن افضلك ها قال امتنم له قبل ان آبي دينكم انه لكبيركم الذي اعلمكم السحر فقالوا لن يؤثرك. يعني لن نفضلك على ما جاء من بيانات ثم يقسمون وتقول هو - [00:33:36](#)

نعم؟ وقد تكون هو عاطف. الا وهو العطف سيكون المعدة ماذا؟ لن يؤثرك على مجال من البنات ولا على باب فطرنا. يعني لن يفضلك على الله ولا على ما جاءنا من البيانات كلا كلا الامرين محتمل عند المفسرين - [00:34:02](#)

يعني كان في زمن موسى عليه السلام متعلق بابطال السحر ها؟ لا. وفي زمن ونحن لما كان القرآن متحدا في كل النواحي. الحجة القرآن ليست حجة لغوية فقط لان حجة اللغوية والبلاغية لا يدركها الا فصحاء العرب. بل اكثر عن لا يدركون وجه اعجاز القرآن بلاغ. هناك اعجاز تشريعي - [00:34:21](#)

اعجز تأثيري ان القرآن يؤثر بكل من سمع ونوى لا سمع اليه يعلم انه ليس كلام بشر. هناك اعجاز تشريعي اعجاز غيبي اعجاز علمي بشروطي عند اهل العلم الى غير ذلك - [00:34:51](#)

فكان اسلوب القرآن في الاستجال بالخلق على الخلق كثيرا ما يأتي في سورة التفكير. لا في سورة انشاء معرفة جديدة لم تكن في النفس. وهذا هو الشأن المعارف الاولية. اسلوب القرآن في الاستلام بالخلق كان دائما على سورة التذكير - [00:35:01](#)

اولا يذكر الانسان انا خلقناه نعم او لا يذكر آآ الم يكن الم يكن نطفة من مني يمني؟ نعم فلينظر الانسان مما خلق خلق من ماء دافق دائما يأتي في سورة ماذا؟ التذكير - [00:35:22](#)

طيب لا في سورة انشاء معرفة جديدة لم تكن مغروزة في النفس. هو امر مغلوز في النفس الله يذكرك به هو الفطرة. وهذا وشأن المعارف الاولية. لان معرفة الفطرة اولية والله يذكرك بما في فطرتك ليذكرك بشيء جديد؟ نعم. اما ينكره بعض النزار او كفيل منهم

لدلالة الفتنة - [00:35:43](#)

فان اول من عرف به في الاسلام هم اهل الكلام. الذي اتفق السلف على ذمه وتذليل اهله. مع ومع ذلك فان لها لا يعني ابدا لديهم. فان الانسان قد يقوم بنفس من العلوم والارادات وغيرها من الصفات ما لا يعلم - [00:36:03](#)

بنفسي وقيام الصفة بالنفس غير الشعور الصافي بها بانها قامت به. كما ان وجود الشيء في الانسان غير علم ومثال ذلك صفات البدن فان منها ما لا يراه مطلقا ومنها ما لا يراه الا اذا تعمدت - [00:36:23](#)

فكذلك صفات نفسه. هذا كلام جميل لشيخ الاسلام ما معنى هذا الكلام؟ يقول اما انكار بعض النظائر او كثير او كثير منهم من بداية الفطرة ليس معناته ان الفطرة ليست موجودة عندهم. بل هي موجودة عندهم. فان اول من عرف بي في الاسلام هم اهل الكلام الذين اتفق السلف على ذم وتضليل اهله. ومع ذلك فان - [00:36:43](#)

انكارهم لها للفطرة لا يعني ابدا انتفاءها لديهم. بل هم عندهم فطرة لكنهم لا يعلمون وجودها. على ذلك لماذا؟ قال فان الانسان قد يقوم بنفس من العلوم والارادات وغيرها من الصفات ما لا يعلم انه قائم بنفسه. يعني قد يكون في قلبه ارادة لشهوة - [00:37:06](#)

محرم ولا يعلم هذا. قد يكون في قلبه ارادة للرياء مثلا وحب المدح ويظن نفسه مخلصا. هي قد تكون في نفسه صفته ولا يعلمها. قال وقيام الصفة بالنفس هل تستطيع ان تقول انها قاعدة؟ غير شعور صاحبها بانها قامت به. الكبر مثلا قد يكون شخص متكبر ولا يعلم انه متكبر - [00:37:26](#)

قيام الصفة من نفس شيء وشعوره بالكبر شيء اخر. يعني وجود الكبر في نفسه شيء وشعوره به شيء اخر. قد يكون متكبرا وهو لا يعرف. فاذا عرف هذا شيء اخر غير - [00:37:46](#)

ولا حاجة كذلك نقول انكار الفطرة وعدم معرفة الفطرة في النفس شيء ووجودها شيء اخر. هي موجودة ولكنهم لا يعرفون وجودها امثل على ذلك بشيء حسي. قال كما ان وجود شيء في الانسان غير علم الانسان به. ومثال ذلك صفات بدنه. فان منها ما - [00:37:59](#)

مطلقا. الكسافات الداخلية في بدنك. هل انت اه ترى قلبك ويدق؟ هم انكروا الفكرة ان الفطرة حجة. انكروا ان الفطرة حجة. انكروا دلالة الفطرة. نعم ليس الدليل. كما ان وجود الشيء في الانسان غير علم الانسان به. ومثال ذلك صفات بدنه. فان منها ما لا يراه مطلقا - [00:38:19](#)

الداخلية. منها ما لا يراه الا اذا تعمد الا اذا اراد ان يرى. من صفات بدنه ما لا يراه الا اذا تعمد الرؤية. منها ما لا يراه لمانع في بصره. يعني مثلا من صفات يدك يقولون اليد عليها كثير جدا من الجراثيم - [00:38:49](#)

ولا يوجد يد بدون جراثيم بكتيريا. انت لا تراه ضعف بصرك ولذلك يقول لو خلق الله بصرك اضعف من هذا او اقوى من هذا آآ لما استطعت ان تعيش لو خلق مصر باقوى من هذا ما استطعت ان تشرب الماء لما ستره فيه من البكتيريا والاشياء - [00:39:10](#)

تقدموا اقوى من هذا. ولو خلقوه اضعف من ادم استطعت ان ترن الاشياء التي حولك. وخلق بصرك خلقا مناسباً. نعم ومنها ما لا يراه لبان في بصره فكذلك اصوات نفسه - [00:39:29](#)

الحسية لا يراها كل انسان ولا يدركها كل انسان معناها موجودة. كذلك صفات نفسه بل هناك كثير من الصفات الحسية لا يعلمها الانسان اصلا. هو ليه فهو لا يعلمه كما يقول لك البكتيريا على اليد مثلا. مهما غسل يده يوجد شيء في اليد - [00:39:42](#)

او البكتيريا في اللسان وغير ذلك او في الفم نعم. نعم. قال ويذكر شيخ الاسلام ويذكر الشيخ اسلام رحمه الله ان مما يبين ذلك ان الافعال الاختيارية لا تتصور وان بردة تقوم بالفاعل. ويمتنع ان يفعلها وهو غير ماء لها مريد. هذه حقيقة عقلية مفيدة - [00:39:57](#)

في بعض الجوانب الفقهية. نعم. وهي اللي نفعاني اختيارية لابد لها من ارادة ولية. لابد يستحل ان الانسان يفعل فعلا اختياري بدون ارادة ونية. لماذا المال فائدة كاملة في اختيار هذه - [00:40:21](#)

حتى تخرج الافعال الاضطرارية. والافعال الاضطرارية قسمان. افعال جبلية وافعال يكره عليها الانسان. افعال جبلية مثل حركة العين هادي انسان يفعلها بدون ارادة منه. صح؟ مثل دق القلب. هل يستطيع ان يقول للقلب لا تدقه - [00:40:36](#)

وافعال اجري عليها الانسان هنا يتكلم عن مبدأ الافعال الاختيارية كالقيم والقروء كالذهاب والاتيان كالصلاة او عدم الصلاة. كل هذه افعال اختيارية. فالافعال الاختيارية لا تتصور الا بارادة تقوم بالفعل. يمتنع ان يفعلها وغير ناوي لها. كما قال شيخ الاسلام في موضع

آخر يقول فان الارادة او النية تابعة - 00:40:52

النية تابعة للفعل. ولو كلفنا الله ان نفعل اعمالا بلا نية ما لا نطيع. يعني الان اردت ان تفعل شيء لابد ان هناك نية قبل هذا الشيء انوي طب انوي ثم تفعل. من اراد شيئا فقد نوى قال هكذا بلفظ كلامه. من اراد شيئا فقد نواه. ولو كلفنا الله ان نفعل اشياء بلا نية -

00:41:19

فلا تحتاج ان تتلفظ بالنية مثلا في الصلاة نعم لانك انت معروف انك ذهبت لتصلي الضوء ما الداعي ان تقول نويت ان اصلي الظهر

في المسجد الفلاني خلف الامام الفلاني ما لا مانع لا داعي لهذا - 00:41:41

ويمتنع ان يفعله وغيرنا كالصلاة والصيام والحج والوضوء. ومع ذلك نجد كثيرا من العلماء. فضلا عن العامة يستدعون النية بالفاظ يتكلفون ها قبل الصيام او قبل الصلاة او قبل الوضوء. ويشكون في وجودها مرة بعد مرة. ابن القيم له قصص كثيرة في - 00:41:56

اه اغاثة اللثام المضحكة في في وسوسة النية حتى يخرجوا الى درب من الوسوسة يشبه الجنون نعم فاذا من اراد شيئا فقد نوى

طيب في الافعال الاختيارية لا تتصور الا بارادة تقوم بالفاعل. وكذلك حكم الله في قلب كل مؤمن لا يندفع حتى - 00:42:16

لولا الايمان بالكلية. ذلك حتى يزول الايمان بالكلية. اللي هي النفع الحب يعني. ومع هذا فكثير من اهل الكلام انكروا محبة الله. وقالوا

يتمتع ان يكون محبا او محبوبا الان هذا رد على المتكلمين بدليل الفطرة. بدليل الفطرة. محبة الله امر مركوز في الفطر - 00:42:39

فمن نفاه لم يخالف فقط الدالة التي اثبتت صفة المحبة لله انه يحب ويحبه. انما خالف مقتضى الفطر فرق تزول المحبة تماما الا اذا

زال اللي لا زال الايمان كله. الا اذا زال الايمان كله. نعم. هذا معنى قول ماذا؟ فلا يندفع ذلك اي المحبة حتى يزول الايمان بالكلية ومع

هذا - 00:42:59

كثير من اهل الكلام ينكروا محبة الله وقالوا يمتنعوا ان يكون محبا او محبوبا. وجعلوا هذا نعم من اصول الدين فكذلك الشأن في

المعرفة. هي موجودة في قلوب هؤلاء. المعرفة بدلالة الفطرة. موجودة في قلوب المتكلمين. ولكن انكروها. وقالوا لا - 00:43:22

المعرفة بالفطرة. لما تحصل بالنظر. كما تكلمنا قبل ذلك. ذكرنا ستة مذاهب في مسألة ما هو اول واجب على المكلف هذا؟ كما في

المحبة. ثم قد يكون ذلك الانكار سببا لامتناع معرفة ذلك في نفوسهم - 00:43:42

هم لا يعرفون ان نفوسهم فيها فطرة ولا هذه الفطرة؟ فيها دلالة على وجود الخالق وعبادته. فان الفطرة قد تفسد وتزول كما انها قد

تكون موجودة ولا ترى. تفسد نعم - 00:43:58

المحبة تقتضي الميت الى ما يلائم. المحبة يقولون هذا كله مبني على التشبيه عندهم. يقول يقول لماذا النفي والمحارب؟ خلاص قال

الله لا يحب لسببين. ان هذه افعال اختيارية الافة الاحتمالية تقوم بالنكب يقول المتكلمون. وان المحبة هي الميت. والله نزل عن

الميت. طب ما المانع ان يكون محبوب؟ قالوا المحبوب لابد ان يكون بين متماثلين متجانسين - 00:44:20

ده لسه ما بينزلش خالص. انتم تحبوا انسانا جسمك. ويقول هذا باطل. فان المحبة لا يلزم ان تكون بين المتجانسين. قد تحب جمالا.

النبي عليه الصلاة والسلام قال من الحدود - 00:44:43

يحبنا ونحبه. فهمت؟ هل تحب زياده؟ فاذا اجازت المحبة بين غير متجانسين من البشر. جازت بين الخالق والمخلوق محبة الله اسمه

الخالق وتعالى يستلزم بقوله من قاتل المسلمين قبل الاسلام كان يحبه الله ويرضاهم نعم هذا عندما نفهم المحبة الافعال الاختلالية

كلها - 00:44:53

قال وقد اعتذر وقد اعتذر بعض العلماء عن المتكلمين في موقف هذا من الفطرة بانهم انما سلكوا طريق مبالغ في تقرير الربوبية

الملاحظة مظاهرا ان هذا الاعتذار انما هو في حق من اقر منهم بكفاية معرفة الفكرية. اما من انكر كفاية فلا يصلح هذا العتاب -

00:45:13

يعني بعض العلماء اعتذر عن المتكلمين بعدم اقراره بدلالة الفطرة. لانهم ارادوا ان يبالغوا في الرد على الملاحظة لان الملاحظة فشلت

فطرتهم. فرضوا يا سيدي العلماء بادلة عقلية وهذا الاعتذار ليس مناسباً لكل المتكلمين. لان اكثر المتكلمين يقولون ان الفطرة ليست

دليلا كافيا. من قال منهم لو فرض ان هناك من المتكلمين - 00:45:39

من يقول ان الفطرة دليل كاف خلاص هذا الاعتذار يكون مقبولا. اما من قال ان الفطرة ليست دليلا كافيا لا ينفعه عليكم يكبرون يمكن ان يحتج عليهم بماذا وقت الشدة - [00:46:04](#)

قوم في وقت الشدة عندما يشتد بهم المرض يقولون يا رب اول ما يشتد به من مرض صرحوا بهذا المخفض هذا. فهذا دليل ان الفطرة اه تزول الحجب عنها في وقت الشدة. نعم - [00:46:26](#)

مع تعاونهم التام على النظر العقلي في اثبات الربوبية التعويل هو الاعتماد اول اعتمد؟ لم يستطيعوا تجاهل شهادة في الفترة بها كلية. فتجد في كلامي بعد ائمتي من الاعتراف بها وتقريب حجيتهما ما يخالف موقف العام - [00:46:42](#)

يقول معرفة الله تعالى العامية طيب الاجمالية مركوزة في النفس. وهي معرفة كل احد انه مفعول مخلوق يعني. وان له فاعلا فعله. ونقله من احوال مختلفة من كونه نطفة ثم علقه ثم جنينا ثم انسانا - [00:47:02](#)

هذا النقل لابد ان يكون بواسطة فاعل. فاذا الراغب الاصفهاني هم المتكلمين يعني يقر بهذا. وكذلك الشهر الساني من الشاعرة يصغر او بشهادة الفطرة بفضل الله تعالى ويفضل الدلالة على دلالة الحدوث والانكار. لنقول دلالة الفطرة اقوى من دليل الحدوث والانكال. فيقول ما شهد به الحوثي - [00:47:23](#)

او دل عليه الامكان بعد تقديم المقدمات دون ما شهدت به الفكرة دون ان اقل. اللي هو يقول ما شهد به الحدوث اي دليل الحدوث. او دل عليه الامكان بعد تقديم المقدمات. يعني نقول نعم لكل حادث - [00:47:43](#)

والعالم حانث. اذا لابد له المحدث ان الله عز وجل احداث العالم. لمقدمات تصل الى ماذا؟ الى نتيجة. طيب هذا هذا الدليل الذي يحتاج الى مقدمته النتيجة اقل من الفطرة. اقل مما شهدت به الفطرة الانسانية من احتياجه من احتياج في ذاته الى - [00:48:02](#)

منتته الحاجات. فيرغب اليه ولا يرغب عنه. يرغب اليه يدعى ولا يرغب عنه لا يبتعد عنه سبحانه وتعالى. ويؤزى عليه في الشدائد والمهمات فان نفسي اوضح له من احتياج ممكن خارج الواجب والهالك الى المحدث. ما معنى انت؟ احتياج نفسه - [00:48:22](#)

الذي فطر في نفسه وركز في نفسي اوضح دليل من احتياج الممكن الخارج الى الواجب. الممكن والواجب الواجب عند المتكلمين هو من؟ الله. هو الله عز وجل. كل ما سواه ممكن - [00:48:40](#)

انت ممكن الوجود يعني كنت مقيم ان تغلق ولا تغلق فاحتياجي ممكن الى الواجب واحتياج الحادث الى المحدث اقل ظهورا من الاحتياج المركوز في نفس كل انسان. ويقر الشهر الثاني يقل لماذا - [00:48:54](#)

ان دليل الفطرة اقوى من دليل حدوثه الامكان. واضح الكلام؟ نعم. برضو الفخر الرازي. اكثر متكلمين اوراقا في المعقول يذكر في تفسيره عند قوله تعالى افي الله الشر وجوه دلالة الفكرة على وجود الله تعالى - [00:49:08](#)

وما قال بعض العقلاء من ان تدل على وجود الصانع. لان الصبي يصيح السالم عن من ضربه. فدل على انه مفطور على ان كل حادث لابد له من محدث. فاذا شهدت الفكرة بهذا فشهادتها بافتقار جميع - [00:49:28](#)

واقف الى الفان او مفهوم هنا؟ يعني لقمة الصبي هذا شيء بسيط جدا. تدل على وجود المحدث. فكيف بسائر الافعال والمخلوقات ثم بكر دلالة دلالة هذه اللطمة على التكليف ووجوب الجزاء ووجود الرسل. الرسل. كيف - [00:49:48](#)

ما الدليل على هذا انه ينتظره ينتظر القصة الرسل ليبين عذاب الرجل الجزاء. نعم انتظر كذلك نحن قلنا ان الرازي من اكثر الذين المتكلمين غرقوا في المعقولات ها هم الاقر بالفطر. ماذا يقول الرازي في تفسيره؟ يقول الرازي الصبي العاقل - [00:50:10](#)

اذا وقعت اللقمة على وجهي يصيح. ويقول من الذي ضربني؟ وما ذاك الا ان شهادة فطرته تدل على ان اللطمة لما حدثت بعد بعد مائة وجب ان يكون حدوثها لاجل فاعل فعلها - [00:50:39](#)

ولاجل مختار ادخلها في الوجود. فلما شالت الفطرة الاصلية بافتقار ذلك الحادث مع قلته وحقارة بطمان حقني جدا نعم الى الفاعل فبان تشهد بافتقار جميع الحوادث في العالم الى الفاعل كان اولي. يعني مخلوقات العالم اولي من وجود فعل آ اعظم من وجود من اللطمة. طيب هذا دلالة على الخالق - [00:50:54](#)

طيب اما دلالة على وجوب التكليف فلان ذلك الصبي ينادي ويصيح ويقول لما طلبني ذلك الظالم هذا التكليف لما خلقتني الله اول

سؤال هو بقى ده اللطمة دلت على ماذا؟ على وجود فاعل. خلاص انت مخلوق دل على وجود الخلق. طب بما خلقتني - 00:51:20
خلقتنا لابد ان تفعل ماذا خلقتك؟ ولماذا ضربني؟ لابد انه ضربني بسبب. وهذا يدل على فطرته شهدت بان الافعال الانسانية داخله
تحت ومندرجة تحت التكليف. وان الانسان ما خلق حتى يفعل اي فعل شاء. واشتهى. طيب اين الدلالة على الجزاء؟ لان دلال -
00:51:42

على الخالق وعلى التكليف والجزاء. اين الدلالة على الجزاء؟ قال اما الدلالة على وجوبي اما دلالتها على وجوب حصول دار الجزاء في
ان ذلك الصبي يطلب الجزاء على تلك اللطمة - 00:52:02
يقول اضربوا الذي ضربني ولا يسقط حتى يضرب. وما دام يمكنه طلب ذلك الجزاء فانه لا يتركه. طالما انه يستطيع ان يقتص لا يترك
هذا الخصاص ويظل ودل ذلك على - 00:52:16

فلما شهدت الفطرة الاصلية بوجوب الجزاء على ذلك العمل الحقير. فبان تشهد على وجوب الجزاء على جميع الاعمال كان اولى نعم
اذا كم شيء بالبطنه وجود الخالق لا في وجود تكليف - 00:52:30

وجود جزاء. طب الرابع هو؟ وجود الرسول. الرسول. اما دلالتة على وجوب النبوة فلانهم يحتاجون الى انسان يبين لهم ان العقوبة
الواجبة على ذلك القدر من الجناية كم هي كم هي ما يعني الان - 00:52:50

هذا هذا الرجل ضربني لابد ان اعاقبه كما ضربني. كم تكون هذه العقوبة؟ هل ساجلده مائة جلدة؟ اجلده ثمانين جلدة. تقدير هذه
العقوبة. تقدير هذه العقوبة. كم هي ولا معنى للنبي الا الانسان الذي يقدر هذه الامور هذا دور الانبياء. الانسان الذي يقدر هذه الامور
كم؟ كم تكون العقوبات مثلا كم قدرها؟ هذا مئة جلدة هذا - 00:53:08

يرجم هذا ثمانون جلدة. نعم. ويبين لهم هذه الاحكام. فثبت ان فطرة العقل حاكمة بان الانسان لابد له من هذه الامور الاربعة الخالق
وماذا والتكليف والجزاء والنصر. اللهم صل على هذه الاربعة نعم. وذكر الثانية شهادة الفطرة - 00:53:31

استحالة حدوث دار منقوشة متقنة البناء محكمة التركيب الا بوجود نقاش عالم وبان حكيم فمن باب اولى ان تشهد الفكرة بافتقار
العالم الى الفعل المختار. الحكيم. ثم ذكر ظهور مقتضى - 00:53:54

الفكرة عند الشدائد وغير ذلك مما جعله وجوها لشهادة الفطرة بوجود الله. كل ده كلام الرازي. تفسيره يعني. ذكر شهادة الفطرة
باستحالة المنقوشة. كل هذه الامثلة يذكرها. تفسير الذي تنتفع به على ما فيه من الضلالات يعني. تنتفع به فعلا آآ كثيرا فيه ابواب. ذكر
شهادة الفطرة لاستحالة حدود الضل منقوشة - 00:54:14

متقنة. متقنة البناء محكمة التركيب. الا بوجود نقاش عالم النقوش الدقيقة لابد من شخص تتعجب من هذه النقوش كيف صنعت
يعني. الى اخر الكلام. نعم بل وهذا فيروز ابن رشد يقول بعد ان قرر الدليلين الاختراع والعناية من القرآن على وجود الله تعالى فهذه
الطريق هي - 00:54:34

التي دعا الله الناس منها الى معرفة وجوده. ونبههم عليه بما جعل في فترة من ادراك هذا المعنى والى هذه الفكرة الاولى المعروفة في
اتباع البشر فالاشارة لقوله تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم - 00:54:58

واشهدهم على انفسهم. الستم بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. كأن النجد يمين الى جميل يا جمال ده اللي النادي الاية معناها الفطرة معناها
الفطرة جميلة لابن القيم وابن تيمية نعم طبعا نرد يعني انه عقائد فاسدة كثيرة جدا - 00:55:18

ان تصل الى الكفر لكن نعم حفيد صاحب بيت مجتهد نقل القاسمي عن المعرفة الفكرية وان اهل الكلام يعلمون ان الشهادة الفطرة
اقرب الى الخلق. واسرع تعقلا من جلالة الملك صح؟ المتحف الثاني دلالة المخلوقات - 00:55:43

تمهيد دلالة كل شيء على الله تعالى. لقد جاءت الادلة العقلية الشرعية على اثبات الربوبية مناسبة في كثرة كلمة كانت لهذا الاصل من
الاعتقاد. واذا كان من رحمة الله تعالى وحكمة ان ييسر ان ييسر للناس طرق العلم وانواع - 00:56:17

فليس امر الناس احوج اليه من معرفة بربه عز وجل. فكانت السبل الشرعية المبذولة الدلالة على هذا الاسم العظيم فوق الحصر.
وغاية ما يوجد في كلام من تكلم في ادلة انما هو ذكر لاجناسها وانواعها او - 00:56:37

الذكر لوجوه الدلالة التي تنتظم افرادا كثيرة منها. وربما يذكر وجه منها على انه واحد وهو في الحقيقة جنس تحته ادلة لا تحب كما قال ابن رشد في دلالة الاختراق وفي هذا الجنس دلائل كثيرة على عدد المخترعات. قول الشاعر ماله؟ فهو عجباً للذاكرين -

[00:56:57](#)

كيف يشحذه الجاهله في كل شيء له اية تدل على انه واحد. وهذا معنى كلام ابن رشد. يقول في هذا الجنس في هذا النوع من الادلة وهي اي نوع نتكلم - [00:57:22](#)

دلالة كل شيء على الله. ادلة بعدد المخلوقات. يعني كل مخلوق ادلة على مخلوق. والمخلوقات على ده ولا حصر له. لا يعلم لا يعلم قل لي مخلوق فيه دليل على خالقه. نعم. الخلق. عن الخلق - [00:57:32](#)

لان الاختراع هذا مصطلح معناه ماذا؟ الابداع على غير مثال سابق. الابداع يعني. يعني ممكن تقول دلالة الابداع. لان من اسماء الله يبقى المبدع او البديع ليس من اسماء مختلف. نعم. ويمكننا ان نقول ابتداء ان كل شيء يدل على وجود الله تعالى - [00:57:53](#)
من شأن الا وهو افر من اثار قدرته سبحانه. وما ثم الا خالق ومخلوق والمخلوق يدل على خالقه فكرة ومداعة. اذ ما من اثر الا وله. يؤثر كم اشتهر في قول العربي الذي - [00:58:14](#)

كيف عرفت ربك؟ فقال بفكرته السليمة البعوضة تدل على البعير والاثار يدل على المسير قسما ذات الابراج وارض ذات الحجاج وجبال وبحار وانهار. افلا تضل على السميع البصير؟ وهذا امر فطري - [00:58:32](#)
استدل بالحقير نعم كان باب اولي ان يكون العظيم. الحقير هو البعرة والاثار. والعظيم السماء والارض والحجاج وقد نبه القرآن العزيز الى دلالة كل شيء على الله تعالى كما في قوله تعالى - [00:58:51](#)

الدلالة هنا كامل في لفظ الربوبية. فانه يتضمن السيادة والملك والتدبير. والخلق من الاوادم ذلك. اذ لا يكون للعالمين ومدبرا لهم الا خالقهم. وذلك مضمون قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. وفي هذا المعنى قول - [00:59:14](#)

الله خالق كل شيء وفي تصريح للخلق. وقوله تعالى انما امرت ان اعبد ربك رب هذه البلدة الذي حرّمها. وفي تصريح بالنور. وقال تعالى الا له الخلق والامر؟ تبارك الله رب العالمين. فقالت - [00:59:34](#)

تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يدبر الامر ما من شفيعا الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه. وهنا صرح بالتكبير والخلق. والمقصود ان كل ما ذكر في - [00:59:54](#)
بالاضافة الربوبية او شيء من المعاني الى المخلوقات. جميعها او بعضها سواء عبر عنهم باللوح العالمي او ما في معناه كل ذلك يتضمن اشارة الى دلالة هذه المربيات على ربها. وشهادة وشهادة هذه الاثار بوجود - [01:00:14](#)

من مؤثرها ودل ذلك على ان القرآن لا تكاد تخلو صورة من صور. بل ربما اية من آياته الا وفيه اشارة الى دليل وجود الله تبارك وتعالى وبذلك يتقرر ما ذكرناه من انا منة وجود الله عز وجل تفوق العبد والحسر ويتأكد قول - [01:00:34](#)

وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. ويتبين الصحة ما قيل ان لله تراه شارع البيت المسلم. شعر جيد وعلى هذا اكثر شعري في الزبدية وعلى هذا النحو من الاستدلال باثار الربوبية في العوالم الرب جل وعلا جرى استدلال الانبياء عليهم السلام امام من جاء -

[01:00:55](#)

ابراهيم مع النمرود فيما اخبر الله تعالى عنه بقوله ربي الذي يحيي ويميت وقوله فان الله الشمس من المشرق فاتي بها من المغرب. اي ان دليل على وجوده حدوث هذه الاشياء مع عدمها. وعدمها بعد وجودها - [01:01:30](#)

وهذا الدليل من ضروري. لذلك لما كابر النمرود وزعم انه يحيي ويميت. لم يسلم له ابراهيم عليه السلام. ولم ينتقل الى حجة اخرى بل ترد الحجة نصها حتى اظهر مكابرة خصمه فكأنه قال له ان كنت صادقا في زعمك انك تحب - [01:01:50](#)

فالذي يحيي ويميت هو الذي يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب. لتثبت دعوات فبهت الذي كفر طيب اه يقرأ الحشية انظروا الى السماء. انظر السماء المرسله وعمدة التفصيل عن الحافظ ابن كثير لاحمد شاكر. وقد غلت ابن القيم من قال ان ابراهيم -

[01:02:10](#)

عليه السلام انتقل الى حجة اخرى. وممن قال بهذا الغزالي في كسرات مستقيم. يعني كثير من الناس يقولون ماذا؟ ابراهيم عليه السلام انتقل الى حجة اخرى. ها؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. قال انا احيي وميت. قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق. قال يوحى ويميت عندما اتى برجلين - [01:02:35](#)

بالاعداد فعفا عن واحد وقتل الآخر وقالوا ان ابراهيم لم يجلس معه في هذه الحجة. وانتقل الى الحجة الاخرى واللاتيان بالشمس من المشرق. وابراهيم ينتقل الحجة ابراهيم يقول له هذا الذي فعلته ليس احياء ولا عبادة. الذي يحيي ويميت هو الذي يأتي بالشمس من المشرق - [01:02:55](#)

فاتي بانت بها من المغرب. الذي يحيي ويميت هو الذي يستطيع ان يأتي بالشمس دمشق. فهمت؟ وجعله في المغرب فهذا ليس انتقالا الى حجة اخرى. ما فهمت ماذا يقصد يعني؟ لماذا لم يقل مسلما؟ يا ايها نعم؟ مثلا. ولكن الان - [01:03:13](#)
لو قال له ايما اظهر واقرب للدلالة ان يقول احي ما من امته او ان يقول ان الله يتم شمس المشرق فيأتي من المغرب. فان اللاتيان بالشمس اعظم. قال تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من - [01:03:32](#)
الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون. فالاستدلال على قدرة الله بالعوائم العلوية السماوات وما فيها من نجوم وكواكب وشموس اظهر واوضح من الاستدلال بها على ماذا عن الحوادث الارضية. ويقول لذلك لما كابر النمرود وزعم انه يحيي ويميت لم يسلم له - [01:03:47](#)

ابراهيم ولم ينتقل الى حجة اخرى لم يسلم لها لم يوافق على قوله ان احييه واميت. بل طرد الحجة نفسها. يعني نفس الحجة حجة الحيوان لماذا؟ جعلها مضطربة مستمرة حتى اظهر مكابرة خصمي فكأنه قال لو ان كنت صادقا في زعمك انك تحيي وتميت. فالذي يحيي ويميت هو الذي يأتي بالشمس بها من المغرب. فهمت هذا الكلام - [01:04:06](#)
ابن القيم ماذا يريد ان يقول؟ يريد ان ابراهيم يريد ان يقول ان ابراهيم لم ينتقل الى الحجة الاخرى ولما طرد الحجة نفسها. بمعنى انه يقول لو ان كنت صادقا لك تحيي وتميت فافعل هذا - [01:04:28](#)
ان تأتي بالشمس من من المغرب؟ نعم. وفي نفس الحجة هو وراءها لا بالغزل يا رب اه في هذه الاية ان ابراهيم انتقل وهذا ليس قضية كثير من مفسري هذا الشيء كثير - [01:04:38](#)

نعم في ترك الحج والذهاب الى الحجة لا خلاف فيه. الحجة الاولى ليس مختلفين اصلا. ليست احدا يدعيها لو انتقل وما نالوا فيه شيء لو انتقل ابراهيم. موضوع لا لا خير في باب المناظرة - [01:04:56](#)
ان تترك المختلف فيه وان تذهب الى المحكم. ولكن من قال ان هذه الحجة مختلف فيها اصلا؟ هذه دعوة باطلة فان يأتينا برجلين حكم احدا بالاعداد فعفا عن احدهما وقتل الآخر. هذا ليس - [01:05:16](#)
ولا ليقوله عاقل الاحياء ان تخرج الحية من الميت. تخرج الانسان من نطفة جامدة ان تخرج الميت من حي وهكذا هذا هو الاحياء. نعم وهذا وهذا كليم الله موسى عليه السلام - [01:05:29](#)

لما قال له فرعون قال فمر امكما يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هداه. اي انه قد ثبت خلق من خلاء ولا بد لها من خالق وهادي. وذلك الخالق والهادي هو الرب. لا رب غيره - [01:05:48](#)
هذا الجواب البياضوي قال ربنا كان يمكن ان يستخدم لفظة واحدة. نعم مخالفة. ربنا الذي خلقه والقرآن لا يعدل عن اللفظ الاخر الى لفظ اطول الا لفائدة. قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه - [01:06:06](#)

ثم اعطى كل شيء خلقه لان الخلق في اللغة من معانيه التقدير. الخلق له معاني. من يعرف معنى الخلق في اللغة اول معنى الخلق مات التقدير. ها؟ التقدير. نقول مثلا خلقت البيت - [01:06:29](#)
قدرته فانا قدرته. المهندس قبل ان يبني البيت ماذا يفعل؟ يرسم. يرسم. يرسم. هذا رسم من سمى خلقه. مع ان الخلق. قال الشاعر ولا انت تفري ما خلقت وبعض الخلق - [01:06:48](#)
وبعض الناس يخلق ثم لا يفي اي تنفذ تفعل ما خلقت ايما قدرت قد يخلق الانسان شيئا يعني يقدر شيئا ولا يفعله. يعني يقدر انه

سيسافر الى المكان الفلاني ويفعل كذا - [01:07:01](#)

كذا وكذا هذا هذا خلق قد يسمى خلق في اللغة تمام لا يستطيع ان يفعل يحول مانع. في المعاني خلق التقدير المعنى الاول. معنى الخلق ماذا؟ الصنع انا خلقت هذا يصح ومن معاني الخلق الابدان من عدمه. المعنى الاخير هذا مختص بالله - [01:07:16](#)

الرجال مين؟ عدم هذا مختص بالله. اما المعنيين الاولان يشارك فيهما الخالق المخلوق. المعنى الساني. الخلق ده التقدير. والمعنى الثاني الابدان الصنع تصنع تصنع شيء. اه. انتم تخلقون ما نحن الخالقون. فتبارك الله احسن الخالقين. احسن - [01:07:37](#)

معنى ذلك ان هناك خالد غيره بمعنى انه يصنع. المعنى لا يصنع من عدمه. يصنع من شيء موجود. مكتوب الذي خلقته هذا الهاتف المعنى الثالث هو الابدان من عدم هذا خاص بالله - [01:07:57](#)

فعندما تقول ربنا الذي خلق قد يتبادر الى ذهن المعنى الثالث فقط صح؟ نعم. المعنى الثالث فقط وهو اللي جاء من العدد. اما ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه يدخل فيه المعنى الاول والثالث. هو المعنى التقدير - [01:08:11](#)

اعطى كل شيء خلقه. يعني خلق كل شيء بقدر ما يناسبه اعطى كل شيء ماذا خلقه يعني اعطى كل شيء تقديره الذي يناسب خلقه المختص اللي خلق النملة على شكل يناسب آآ طريقة عيشها وطريقة طعامه والنحل على شكل والحيوان على شكل والفيل على شكل ها - [01:08:27](#)

كتاب جميل اسمه مفتاح دار السعادة. استغرق حوالي ثلث الكتاب في الكلام عن مناسبة المخلوقات لما خلقت له وكتاب كريم يتكلم في اداب المخلوقات يعني لماذا خلقت آآ الاصابع المتفرقة؟ لماذا خلقت تنثني هكذا؟ اشياء عجيبة ما فكرت - [01:08:52](#)

دول على يتفكر في عجائب الخلق. اشياء بسيطة جدا. انت تراها لا تفكر في حكمتها. فاعطى كل شيء خلقه يعني اعطى كل مخلوق القدر الذي يناسب خلقه. حتى يشمل الامرين - [01:09:12](#)

نعم حتى ايش لعل هذا هو المقصود والله اعلم. لعل هذا هو المقصود يعني اجتهاد مني قد يكون صوبا وقد يكون خطأ. الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدم ما معنى ثم هدى؟ ثم هدى ولم ينفعه - [01:09:33](#)

فهذا فيه استدلال على هذه الايات. وسيأتي معنا هذه الايات سيذكرها الظن بعد ذلك في دنيا من الاسئلة. هذه الاية فيها دليل عقلي على اثبت الربوبية والالوهية والرسالة. الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. الربوبية مفهومة. اعطى كل شيء خلقه بمعروف - [01:09:50](#)

والالوهية لانها توحيد الربوبية استأذن. توحيد الالوهية. والرسالة انه ثم قال ثم هدى. فاذا هدى المخلوقات الحشرة كالحشرات اللي ما ينفعها ويجب يدفع لها يدفع يجلب لها النافع ويدفع لها الضر - [01:10:09](#)

ها دي المخلوقات الحقيقية وكل مخلوق له سلاح مهما كان ضعيفا هذا المخلوق. اذ هذا من مخلوقات الى ما ينفعها. كيف لا يهدي الانسان الى ما ينفعه في الاخرة قوله ثم هذا دليل على الرسالة على وجوب بعث الرسل - [01:10:25](#)

فانه لا يعقل ان يكون هذا الخالق الحكيم الذي خلق هذه المخلوقات بحكمة واتقان. ثم هداه الى ما ينفعها يستحيل ان يترك خلقه عبثا وهبلا دون ان يرسل له نعم - [01:10:42](#)

طيب قال في المرد بقول موسى قال قال هذا كلم الله موسى وهذا كلم الله نعم وهذا الجواب كما يقول البيضاوي في غاية البلاغة لاختصاره والرابي عن الموجودات بأسرها. اظهاره يعني. اظهاري الموجودات باثرها كلها - [01:10:55](#)

على ودلالة على ان الغني قادر بالذات المنعم على هو الله تعالى. وان الجميع ما عاداه المفتقر اليه منعم عليه في حد ذاته وصفاته وافعاله. نعم. في غاية البلاغة لاختصاره واعراب اظهاره عن الموجودات بأسرها على مراتبها - [01:11:15](#)

ودلالة على ان الغني القادر بالذات المنعم المنعم على الاطلاق هو الله تعالى. اعطى كل شيء خلقه. ومنعم على الاطلاق. وان جميع مع للمخلوقات مفتقر محتاج منعم عليه في حد ذاته وصفاته وافعاله. طيب. وفي المراد بقول موسى وفي المراد بقول موسى عليه

السلام - [01:11:35](#)

لله تعالى الذي اعطى كل شيء خلقه. يقول صاحب اضواء البيان فيه للعلماء اوجه لا يكذب لا يكذب بعضها بعضا وكلها حق ولا مانع من شمول الاية لجميعها. ثم ذكرها وهي باختصار. الله تعالى اعطى كل شيء نذير خلقه في - [01:11:55](#)

والهيئة ازواجاً لهم ثم هداهم لطريق طريق منكح منكح. اعطى كل شيء نظير خلقه يكون المعنى ماذا؟ انه خلق الشيء؟ خلق زوجه. وخلق زوجه. مثله. نعم. ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون. نظير خلقه. ثم - [01:12:15](#)

نذهب الى الطريق المنجح كيف كيف يتناكحون؟ يعني حتى النباتات تتناكح بحبوب اللقاح. لها طريقة معينة. الاسماك تتنجح الانسان والحيوان وغير ذلك. نعم وده من التفسير بالمثل. الله تعالى اعطى كل شيء صلاحه ثم هداه الى ما يصلحه. وهذا المعنى الذي ذكرته - [01:12:35](#)

كل شيء صلحه يعني اعطاه نعم التقدير الذي يناسبه. ثم هداه الى ما يصلحه انه تعالى اعطى كل شيء صورته المناسبة له فلم يجعل الانسان في صورة بهيمة اعطى كل شيء خلقه يعني اعطى كل انسان كل مخلوق صورة مناسبة له. الانسان افضل المخلوقات خلقه في افضل الصور - [01:12:55](#)

نعم انه تعالى اعطى كل شيء صورته وشكله الذي يطابق المنفعة المنوطة به. وهذا قريب من الثاني اعطى كل شيء صورته وشكله الذي يقابل المنفعة المنوطة به الموكولة اليه. يعني الان النحلة لها وظيفة انها تخرج العسل فخلقها على هيئة تتمكن من هذا وهكذا - [01:13:17](#)

انه تعالى اعطى الخلائق كل شيء يحتاجون اليه ثم هداهم الى طريق استعماله. كل هذه المائدة صحيحة يعني كل هذه المعاني جميلة وايه داخلها في الاية؟ اعطى الخلائق كل شيء يحتاجون اليه. ثم بينهم كيف يستعملونه؟ يعني اعطى كل شيء خلقه ثم هدى هو طريق استعمال هذا الشيء - [01:13:39](#)

يعني النار مثلا كيف عرف الانسان ان النار موجودة في خاشقجي كيف عرف ان هذه المعادن المعينة تتخذ للزينة؟ كيف اعرف ان الذهب للزينة؟ وان الحديد للبناء وصنع السيوف؟ لماذا لم يصنع السيوف الالبان - [01:14:00](#)

يتحلى بالحديد مثلا. فاعطى كل شيء كل اعطى المخلوقات. كيف كيف ينفع بهذه الاشياء. يعني انت احيانا تفكر عندما تنظر الى الطعام نفكر يعني ما ني اول واحد كيف اهتدى الانسان الى طريقة طبخ الطعام يعني؟ كيف اعرف ان الارز يفعل بهذه الطريقة؟ وانه يؤكل اصلا. وانك نباتات لا تؤكل - [01:14:17](#)

خاصة التوابل يعني تجد اه الاف الالف نوع من التوابل. كيف عرفوا ان هذا يستخدم في هذا وهذا مفيد وكذا ها؟ فهداهم الى ما يحتاجون كلام فضيلة الشيخ وقلت لكم بدون هداية. لا يعرفون كيف يستخدمون على وجه الامثل. الوجه الافضل - [01:14:37](#)

نعم نعم لا الهداية هنا في الاية انا قلت لك ابن القيم ابراهيم استدل على على على فرعون. بداية الخلق على هداية الرسل. لان الهداية ذكر المقيه في الشارع لان الهداية اربعة انواع - [01:14:55](#)

اربعة انواع نعم؟ اربعة. اربعة انواع. هذا النوع الاول واعطى كل شيء خلقه ثم هدى. ثم نعمل ثمانية الدلالة والارشاد. ثم نرى التوفيق والانهاهم. ثم النوع الرابع الهداية الى طريق الجنة وطريق النار. نعم فهدوم - [01:15:14](#)

صلاة الجحيم بهدوء الى صلاة الجحيم. هدية الى طريق الجنة والنار؟ نعم الاول على النوع الثاني والثالث هو النوع الاول بداية الخلق. على هداية الدلالة والارشاد وهداية التوفيق والانهاهم. نعم - [01:15:30](#)

وقد جاء استدلال الموس على الربوبية بدلالة المخلوقات مؤكدا مرة بعد مرة لما في ذلك الدلالة من الضرورة عقليا. كما في قوله تعالى قال فرعون وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين. وفرعون على كفره - [01:15:48](#)

كان عالما انه يسأل عن علي شيء عن اي شيء سأل فرعون عن اي شيء صفر يعني صف لربك لان ما يسأل به عن صفة من يعقل ما لم يقل ومن رب - [01:16:08](#)

العالمين وما رب اذكر لي صفت ابويا واول ما استدلتنا به آ موسى عليه السلام قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين. فان اليقين يقودك الى الاعتراف بان خالق السماوات والارض هو الرب سبحانه وتعالى. قال لمن حوله الا تستمعون. وهذا يسمى الحيدة يعني. الحيدة في المناظرة - [01:16:27](#)

الحي ده يحيد ايمانا. يعني يبتعد عن الزواج. طب هو الان موسى يخاطبك انت عليك انت ان تجيب. قال ان الحولاء ان هذا الكلام

باطل. طب رد على هذا الكلام. ولا يستطيع ان يرد. قال ابن الحلال ولا تستمعون. قال ربكم ورب ابائكم الاولين. وليس ربي السماوات والارض فقط - [01:16:50](#)

ذكر الدليل الاعلى دليل خلق السماوات والارض ثم الدليل خلق البشر. قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. وهذا ايضا من الحي الذي هو لم يرد على هذا قال رب المشرق والمغرب وبينهم ان كنتم تعقلون ليعم كل المخلوقات. لان رب المشرق والمغرب يعم كل المخلوقات؟ نعم. مكان الجوار - [01:17:12](#)

موسى عليه السلام على انكار فرعون للخالق جل وعلا بان اعرف اعرف من المنكر واظهر من ان يشق فيه ان العلم به مستقر في الفتن. مغرور في القلوب. كما ان افتقار السماوات والارض وما بينهما والمشرق والمغرب - [01:17:32](#)

الى الصانع واستقرار ذلك الفكر فتن الناس امر لا يمكن انكاره الا عنادا. وقد ذكر موسى عليه السلام في حجة السماوات والارض والليل والنهار والاولين والآخرين. فذكر الاعلى والاسفل والاسفل السماوات والارض. والميام - [01:17:52](#)

المشرق والمغرب المشرق يمين والمشرق والمغرب غرب. نعم. والمتقدم والمتأخر. وماذا؟ الليل والنهار الاولين والآخرين. وهذه هي الجهة الست للانسان. الجات الست يعني ماذا؟ امامه خلف يميننا شماله فوق وتحت - [01:18:12](#)

وذكر التقدم والتأخر بالزمان بعد ذكر التقدم والتأخر بالمكان وذكر خلق الانسان بعد ان ذكر الخلق العام. ربكم وربى ابائكم الاولين. وفي ذلك كن لي امعان اي مبالغة في التنبيه على دلالة كل شيء على الخالق جل وعلا - [01:18:32](#)

ولم يقل موسى في احتجاجه كنتم موقنين بكذا وكذا بل اطلق. يعني حلف المتعلق وحذف متعلق يدل على العموم. لم يقل ان كنتم موقنين بانه قل ان كنتم موقنين واطلق. فكأنه اراد ان يقول لهم اي يقين كان لكم بشيء من الاشياء؟ فاول اليقين اليقين برب العالمين. ما معنى هذا - [01:18:58](#)

هو يقول ماذا؟ ان كنتم موقنين. ليس ان كنتم موقنين بالله. انت موقن باي شيء لابد ان الانسان ده يقيم بشيء. صح؟ يؤخذ له موجود. هل يشك احد في وجوده؟ اذا كان عندك يقين في وجودك فالباب اولى ان يكون عندك - [01:19:18](#)

فين في الله فهمت؟ لان اول يقين لابد ان يعتقده الانسان هو اليقين في الله. كما قال تعالى فورب السماوات والارض الا هو الحق مثل ما انكم تنطقون. كما لا تشك في نطقك - [01:19:38](#)

فلا بد الا تشك في وجود الله والوهيته ولبوبيته وفي استحقاق العبادة وفي بعث الرسل. كما ذكر تشك في نطقك انك تنطق وتتكلم هو يقول يعني اي يقين كان لكم بشيء من اي يقين عندك لو كنت توقن بشيء بسيط جدا فاول يقين لابد ان يكون ماذا؟ هو اليقين برب العالمين. وكذلك لما رماه - [01:19:52](#)

وفرعون بالجنون اجابه موسى بانكم اولى بهذا الوصف. لماذا؟ من اين هذا في الايات؟ من بعد ما كل مسلم قل ان كنتم تعقلون. قال فان العقل مستلزم لعلوم ضرورية يقينية. يعني اول ما قال لهم قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. قال بعدها مباشرة قال رب المشرق والمغرب كنتم تعقبيون - [01:20:11](#)

انكم تنكرون امورا بديهية. تنكرون امورا بديهية. نعم. فقال فلما ذكر موسى اولاه فان العقل علوم ضرورية يقينية واعظمها في الفترة الاقرار بالخالق. فلما ذكر موسى اولاه ان من ايقن بشيء فهو موقن بالله واليقين بشيء هو من لوازم العقل - [01:20:31](#)

بين ثانيا ان الاقرار به تعالى وايضا من لوازم العقل. من لوازم العقل ان تقر بالخالق. كان كما ان من لوازم العقل ان تقرر بوجودكم مثلا. لا يستطيع احد ان يقول انا - [01:20:51](#)

مثلا نعم بهذه الفنية يا اخواني لماذا حاول فرعون قتل موسى؟ عجيب! صرفه الله! الا ترى ان الله عز وجل قال للنبي عليه الصلاة والسلام يا ايها الرسول بلغوا انزل اليك وان لم تفعل بها ما بلغت رسالته الله يعصمك من الناس عصمه الله. حتى يتم دعوته كما عصم محمدا عليه الصلاة - [01:21:01](#)

والقرآن ذكر اسناء بني ادم وقال فرعون ذروني ضروني اقتل موسى وليدعو ربه. كأن فرعون كان يخاف ثورة بني اسرائيل. لان موسى كان يتبعه كثيرون. الا ترى ان اكثر بعد نبينا عليه الصلاة والسلام وموسى - [01:21:21](#)

والمقصود بالتنبيه الى ان منهج الانبياء في الاستدلال على الربوبية واستشهاد هذا الكون باجمعين واستنطاق الفطرة بما تعرف وتقر به. ومن حاجة الخلق للخالق من حاجة الخالق. الخلق الى الخالق وافتقار - [01:21:38](#)

يقول ابو سليمان فيما نقل عنه الامام ابن تيمية انك اذا تأملت هيئة هذا العالم ببصرك وجدته كالبيت المبني المعد فيه ما يحتاج اليه ساكنه من الة وعتاب. فالسما مرفوعة - [01:21:58](#)

الصفا والارض ممدودة كالبساء والنجوم ممدودة كالمصابيح. وقال ممضودة قال في الحاشية اي مضمومة. انظر غير حلف والاولى ان الاخوان المرتبة لان التنديد هو الترتيب. مم. آآ قال تعالى وطلح مندود. تليفون الطلح المنضود؟ هو الطرح المنضود - [01:22:18](#)

الموز لماذا سمي منضودا؟ مركب بعضه فوق بعض. ولماذا سميت المنضدة منضدة النصوص السخنة. انك ترتب علي الاشياء. سميت من بابا للاشياء ماذا تنبض عليها؟ اي ترتب عليه. فنضض اي رتب. فنقول النجوم ممضوضة - [01:22:38](#)

قال مضمومة وقد يقال الاولى انها مادة مرتبة في السماء كالمصابيح والجواهي المخزومة كالذخار. الجواهر يعني الذهب الفضة واللؤلؤ والمرجان هناك جمال في البحر. وهناك جواهر في الارض مخزونة كالذخائر الذخائر جابوا ذخيرة والذخيرة هو الشيء الذي تحفظه الشيء الغالي الذي تحفظه. نعم - [01:22:54](#)

طرق النبات المهيئة للمطاعم والملابس والمشارب. اضرب النبات مهيئة. ان الله جعل لنا النبات الذي نأكله سواء كان فاكهة او كان حبوبا جعل اصله حبوب يمكن ان تحفظ بوقت طويل. لو كان اصل النبات - [01:23:21](#)

اصل الخضروات خضروات واصل الفواكه فواكه. لا تلفت وان استطعت ان تحفظ وقتا طويلا حتى تزرعها عند وقت الاحتياج. صح؟ لانها لا تزرع مثلا الا في مواسم معينة. يعني هناك حبوب - [01:23:41](#)

الحبوب موجودة ميتة. انت تدخرها حبوب البرتقال مثلا حتى تزرعها في الشتاء. لانها لا تصلح الا في الشتاء. فلو كانت لو كانت الخضروات خلقت باصل وخلق بطريقة لا تستطيع ان تحفظها لما لم يستطيع الانسان ان يوجد هذه النباتات في وقتها المناسب. ان يزرعها في وقتها المناسب - [01:23:57](#)

نعم فاذا دروب النبات مهيئة للمطاعم والملابس. والمشارب. هناك نباتات تستخدم منها الملابس يقول لك النباتات الان يستخرجون اشياء في الطب كثيرة جدا هناك نباتات يزرعونها لصنع زيوت السيارات نبات خاص اسمه ديجوبا. في مصر الزوال - [01:24:17](#)

السيارات الان نعم والانسان كالملك الحيوان للمراكب مستعملة في المرافق معنى المرافق المرافق مرفق والمرفق هو وجه الانتفاع. وجه الانتفاع. لما نقول المرافق وجوب انتفاع. لذلك يقول مثلا في التعبينات المعاصرة المرافق - [01:24:37](#)

عامة معنى مرافق عامة الطرق الكباري الحمامات في الشوارع. مرافق عامة اشياء ينتفع بها كل الناس. نعم؟ هناك شيئا عند الفقهاء اسمه حق اتفاق حق الانتفاع. والانسان كالمملك البيت المخول فيه. المخول يعني الحاكم خوله ايه؟ ملكه. وفي هذا كله دلالة واضحة على ان - [01:25:07](#)

العالم مخلوق بتكبير وتقدير ونظام وعند له صانع حكيم تام القدرة بالغ الحكمة. يعني هذا الصدر الحكيم خلق كل هذه المخلوقات لخدمة الانسان فلا بد لو اراد شيئا من هذا الانسان يستحيل انه خلق كل فيها شيء من انسان ثم خلقه وهم لا يعني. نعم. فالعالم كله اذا شاهد ودليل - [01:25:27](#)

على وجود الله تعالى. لذلك سمي عالما يقول ابن تيمية رحمه الله العالم بفتح مثل الخاطر ما يعلم به. كما ان ما يختم به ويسمى كل صنف من المخلوقات عالما لانه عالم وبرهان على الخالق على الخالق تعالى - [01:25:47](#)

الدلالة مستندة الى حقيقة فكرية بديهية تقدمت الاشارة اليها. علاء افتقار الاخر للمؤثر واستحالة وجود والى هذه القضية الاولى المرد من الوعد والوجوه التي تتصرف اليه هذه الدلالة. دلالة المخلوق على الخالق - [01:26:07](#)

والذي يحدد وجه الدلالة والتنبيه طبيعة الاثر في المخلوق الناتج عن صفة قائمة بالخالق جل وعلا. فمثل وجود المخلوق من اصله بعد عدمه هو اثر دال على خالق القدير البديع. الذي اخترعه من عدم على غير - [01:26:27](#)

واذا اعتبرت ما في هذا المخلوق من اثر الاتقان والتصفية ذلك دل كذلك على وجود خلق عليم الحكيم الذي اتقنه وسواه. وهكذا اذا

نظرت اليه من جهة ما فيه من العناية والموافقة لغيره من المخلوقات - [01:26:47](#)

من جهة ما في من التدبير والتسخين او غير ذلك من الاثار المقاومة بهذا المخلوق او ذاك الشاهد بوجود خالقه. وعلى هذا النحو تتنوع وجوه الدلالة في المخلوقات على الخالق جل وعلا. وقد تجتمع هذه الوجوه او كثير منها في مخلوق واحد - [01:27:07](#) ويكون اية لوجود الله تعالى من نواح مختلفة كما قد يقتصر بعض المخلوقات على وجوه محدودة. فدلالة حصة لمقاة في الخلاء ليست كالدلالة خلق الانسان كنيسة كل المخلوقات تدل على الخالق بالدرجة الواحدة. كلما عظم المخلوق كانت دلالة اعظم. وهكذا خلق انسان ليس كخلق - [01:27:27](#)

السموات والارض كما هو ناظر مستقل دور في هذا لا يخفى. الناظم المستدل له دور في هذا. ما هو دور كلما احسن النظر والتفكر يعني ممكن شخص يرى؟ نعم حبة فاكهة - [01:27:52](#)

فيتفكر ان فيها تفكرا يزيد ايمانه كثيرا جدا وشخص اخر يضرب فلا يجد شيئا يعني فالناظر المستدل له دور في هذا. كلما صفا قلبه وآآ دق نظره. نعم زال انتفاعه يعني. نعم - [01:28:11](#)

وفيما يلي سوف اذكر ان شاء الله تعالى ما وقفت عليه من اهم مظاهر الدلالة في المخلوقات من حيث الجملة على خالق عدم التكرار ما امكن. فان بين هذه المظاهر تلازما وتداخلا قد يتعسر معه تمييز بعضها ام بعد - [01:28:26](#)

ثم اتبع ذلك بذكر سور هذا الدليل من القرآن ملخصة في جنسين يشتملان المخلوقات كلها. الاول خلق الانسان. الثاني خلق السماوات والارض وما بث فيهما من مستأنسا في هذا التقسيم بقوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم وقوله تعالى - [01:28:46](#) يأتي خلق السماوات والارض وما بث فيهما من دابة. المفرد الاول مظاهر الدلالة المخلوقات على الخالق. سابين بحول الله تعالى في هذا المطلب مظاهر دلالة المخلوقات على الخلق من خلال خمس دلالات - [01:29:11](#)

اولا دلالة الخلق والافتراء. ويراد بهذا الدلالة ما ظهر من جواهر الاشياء الموجودة. اي ايجادها بعد العدم والان هذه الدلالة اقرب الوجوه واطهرها. فان وجود الموجودات بعد العدم وحدوثها بعد - [01:29:31](#)

ان تكون يدل على وجود من اوجدها واحدها. وما من شك وما من شك ان هذه الدلالة قائمة على هذه المخلوقات وعدم قدمها وزينتها بيد ان العلم بهذا حاصل بالضرورة من فريقي الحس والخبر السابق. يقول ابن تيمية رحمه الله نفس حدوث الحيوان - [01:29:53](#)

والنبات والمعدن والمطر والسحاب ونحو ذلك معلوم بالضرورة. بل مشهود لا يحتاج الى دليل. وانما يعلم ما لم يعلم بالحس وبالضرورة والعلم بحدوث هذا المحدثات عند ضروري لا يحتاج الى دليل وذلك معلوم بالحس او بالضرورة اما باخبار يفيد - [01:30:18](#)

او غير ذلك من العلوم الضرورية وليس الشرط ان يقف كل احد على حدوث كل شيء حتى يصدق حتى يصدق بذلك. بل ان ذلك غير منكر كما يفهم من قوله تعالى ما اشهدتهم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم - [01:30:42](#)

اما ما ابتدعهم متكلمون من اشتغال باثبات هذه الحقيقة الضرورية. واختراع دليل الجواهر والاعراض لتقليل عليها. فمفارقة واضحة للمنهج الشرعي القرآني. واستدلاله واستدلال اقيم بالغامد الخفي والمشكوك فيه. بل من بطلانه على الواضح الجليل. الانطلاق الواضح الجليل وذلك المخلوقات وذهبوا الى الخفي وذلك الاعراض وحدوث الاجسام التي - [01:31:05](#)

تكلما عنها قبل ذلك؟ نعم. الذي هو حق لا يخالفه شك يعني ماذا؟ ليخالطه شك. حق لا يخالفه شك لا يخالفه شك. وسيأتي ان شاء الله الحديث عن مفارقة الطريقة الكلامية لطريقة القرآن في الاستدلال بحدوث المخلوقات عند الكلام على خلق الانسان. ولقد احسن - [01:31:35](#)

حين رد العلم بهذا القضية والتي قبلها اعني حاجة الحادث للمحدث مخترع الى مخترع الى الفكرة حيث اما دلالة الافتراء فيدخل فيها وجوب الحيوان كله ووجود النبات ووجود السماوات وهذه الطريقة تبني على اسمين - [01:31:55](#)

موجودين بالقوة في جميع فتن الناس احدهما ان هذه الموجودات مخترعة وهذا معروف بنفسه في الحيوان والنبات فانا نرى

اجساما جمالية ثم تحدث فيها الحياة. فنعلم قطعاً انها هنام للحياة ومنعما لها وهو الله تبارك وتعالى. اما السماوات فنعلم من من قبل حركاتها التي لا تفتر - [01:32:15](#)

انها مأمورة بالعناية بما ها هنا ومسخرة لنا ومسخر ومسخر مأمور مخترع من قبل غيره قوة فهو ان كل مخترع فله مخترع نعم فهو ان كل كل مخترع فله فيصح من هذين الاصلين ان للموجود فاعلاً مخترعاً له - [01:32:42](#)

وسبب التفريق بين الحيوان والنبات وبين السماوات في تاريخ ادراك حدوثها ان نعلم حدوث اولين بالحس مشاهدة اما حدوث السماوات والاراضين والكواكب والشمس والقمر وغيرها ممن لم نشاهد حدوثه فاننا نقف على حدوث - [01:33:10](#)

من طرق اخرى غير الحس والمشاعر. نحو ما ذكر من التسخير والعناية. ونحن ما نراها عليه من النظام والاحكام والتقدير والتدبير. وغير ذلك من منزومات الحدوث. فهذا كلها مسالك للعلم الضروري بحدوثها - [01:33:30](#)

طريقة المشاهدة والحس. اذا لماذا فرق بين الحيوان والنبات والسماوات؟ لا هذا المشهد يخلق كل ايه؟ حيوان ما كان موجوداً ثم ولد انسان داخل في الحيوان. طبعاً. بداية شهادتها. وقد جاء التنبيه على دلالة الخلق في القرآن في عدة - [01:33:50](#)

مواضع كقوله تعالى وقوله تعالى يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يكن شيئاً. وقوله تعالى ولقد خلقناكم من قبل ولم نكل شيئاً. فدلّت هذه الايات على حجة المخلوق الى خالق - [01:34:10](#)

على الحاجة المخلوق من الخالق ضرورة. ودلت ايضاً على بطلان قول المتكلمين ان الله تعالى عندما يخلق شيئاً من شيء فانما يتم ذلك بتغيير الصفات والاعراض. مع بقاء الجواهر على حالهم. وانكر ان تكون نفس - [01:34:38](#)

القائمة بنفسها انقلبت حقيقتها فاستحالت ذاتها. طيب قال فدلّت هذه الايات على حاجة المخلوق الى خالق ضرورة. ودلت ايضاً على بطلان قول المتكلمين. ان الله تعالى عندما يخلق شيئاً من شيء فانما يتم ذلك بتغيير الصفات - [01:34:58](#)

اعراض ويسمونها الاكوان الاربعة. وادي ثالث الكلام الا بعد ذلك في الكتاب. نعم انما يتم انتجها بتغيير الصفات والاعراض مع بقاء الجواهر معنا الجواهر. الجوهر المفرد اصل الشيء على حاله لا يتغير. هم يقولون بعدم امكان استحالة شيء الى شيء. الجوانز بقيت على اصلها - [01:35:18](#)

ويقر ان تكون نفس الاعيان القائمة بنفسها انقلبت حقيقتها وفي استحالة ذاتها. اما اهل السنة يقولون ماذا؟ الله عز وجل يخلق شيئاً من شيء. معنى انه يحيل شيء الى شيء - [01:35:38](#)

خلق ادم من طين. فاستحال هذا الطين الى ماذا؟ الى لحم ودم وعظام نعم. كذلك خلق الانسان من ملي يميني المليء لحم وعظام وكده. نعم. وذكر في انه سيأتي نقل هذا القول بعد ذلك. نعم. وكذلك السادة - [01:35:48](#)

التي تذكر الخلق وتحدث عن حدوث الذوات وصفاتها فكلها تشير الى هذه الدلالة مثل قوله تعالى المتر ان المتر ان الله يجزي ما معنى يزجي؟ يحرك ازجي اي حرك. يجزي يزجي سحاباً. بل كيف يزجي؟ بالريح - [01:36:08](#)

ثم يؤلف بينهم اي يجمع بينهم ثم يجعله ركاماً ركاماً يعني متراكماً بعضه فوق بعض. فقال الولد قال اي المطر الخفيف يخرج من خلاله وينزل من السماء من جباله. وصف الجبال وهو وصف لاي شيء - [01:36:28](#)

الجبال الوصفي للسحاب. وصف السحاب بانه جبال. وفي الحقيقة هذه الالية فيها اعجاز علمي. نعم لانسحاب بانه جبال لا يمكن ان تراه من اسفل على هذه الصورة. لو انت لاحظت من سفر منكم بالطائرة فوق السحاب النهار؟ كلا. يرى - [01:36:46](#)

فعلاً كالجبال. اه. فوق اه فوق انسحاب. انا رأيت انا بنفسني وظلمت اه كل فوق البحر الاحمر. فظننت ان هذه جبال تلج. فاعجبت ان كيف يكون هكذا واسفله وهكذا. يعني كان له هرم قمته اعداء وقعدته اسفله. فلا تستطيع ان ترى هذا الوصف بالفعل الا اذا كنت فوق السحاب - [01:37:06](#)

فكيف يبجي يعرف هذا الوصف يعني؟ الا في زماننا السماء من جبال عزاب ينزل من السماء من جبال اي زهاب اول سأل ولازم اسببها من جبال. ايضاً فيها جهاز علمي لوجه اخر. ان الجبال ثقيلة جداً. صح - [01:37:29](#)

والسحاب يقول العلماء علماء الطبيعة ان اقل سحابة وجودها وجودها خمسمائة الف كيلو خمسمية الف كيلو. يعني خمسمية طن من

جبال وزن الماء فيها. هذا وزن من الماء. من جبال فيها من برد والبرد والثلج - [01:37:49](#)

ويصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء. يذهب بالابصار. يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار والله خلق كل دابة من ماء. وهذا دليل ان الله حال المادة من شيء الى شيء حال الجواهر حالها -

[01:38:14](#)

تستحيل تتحول فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجله ومنهم من يمشي على الاربع يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شيء قدير. نعم الايات واضحة - [01:38:34](#)

يعيش الحوادث في الصحراء ما يشرب الماء ابدًا لا ادري وقد نبه ابن رشد الى ان من اراد معرفة الله تعالى حق المعرفة من تاريخ دليل الاحتراف فعليه ان يتعرف على جواهر الاشياء ليوقف على الاختراع الحقيقي في جميع الموجودات. لان من لم يعرف حقيقة الشيء لم يعرف حقيقة - [01:38:44](#)

اختراع وينبغي التنبيه هنا الى ان التعرف على جواهر الاشياء وخواصها انما هو شرط في معرفة الله تعالى حق المعرفة من فحسبا فحسبا كما ذكر ابن رشد. فحسب كما ذكر ابن رشد. وقد احسن - [01:39:12](#)

هذا القيد فان من الخطأ الاتناق والتعميم في هذا المقام. لان نعلم ان الانبياء عليهم السلام واكثر اتباعه من والصالحين هم اعرف الخلق بالله قطعاً. ولم تتوقف معرفة به على معرفة جواهر الاشياء. والوقوف على حقائق الافترا فيها - [01:39:35](#)

فليدبرهم الى معرفة الله ما هو اعظم من هذا الطريق؟ الا وهو الوحي بالنسبة للانبياء والايمان بنسبة الذاكر. يعني معرفة جواهر الاشياء في حقيقة المواد التي الاصول التي خلقت منها الاشياء هذا لا يتوقف عليه معرفة الله عز وجل. لكن ده شيء لا شك انك اذا عرفت جواهر - [01:39:55](#)

اشياء هذا يزنك ايماناً. يعني الان مثلاً العلم الحديث اثبت ان الانسان بالفعل اكثر من سبعين بالمائة من جسمه من الارض من التراب من معادن من الحديد والماغنسيوم والزنك وغير ذلك. فاردنا جواهر الاشياء في تقدم العلم. لكن هل معرفة الرسل بربهم ومعرفة اتباع - [01:40:15](#)

بربهم كانت متوقفة للعلم بجوار الاشياء لا هذا لا يحسبه كل احد. نعم من السماء من من الجبال نعم من ومن السماء من جبال هذي سلمى بدر بعض من كل باعادة الجار - [01:40:35](#)

بدأ البعض من كل باعادة انذار. نعم. وقد وجد جعل عن دلالة الخلق هذه او الاختراق نسميها بعبارات اخرى كالعجز والنقص والافتقار. وكالحدوث والامكان في الذوات والصفات. وذلك ان اذا شاء - [01:40:58](#)

شاهدنا وجود بعض الموجودات بعد عدمها وبعد وجودها كالحيوان والنباتات والمعادن والسحاب وكما نشاهد من حركات الكواكب وتعاقب الليل والنهار وحدوث ما بعد بعد فان بذلك نعلم يقيناً بحدوثها وافتقارها الى محدث ولا يكون هو - [01:41:19](#) كما نعلم ضرورة امكانه وحاجاته الى واجب واجب لنفسه. في الممكن هو ما يمكن ان يكون معدوماً ام موجوداً كل ما كان محدثاً ممكناً فهو مرغوب مصنوع فقير لا بد له من رب خالق غني - [01:41:48](#)

يقول الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كل واحد من الحدوث والامكان دليل على الافتقار الى الصانع. وان كان متلازمين وكون الممكن والمحدث مفتقرا الى الفاعل هو من لوازم حقيقة بلازم حقيقة الممكن المحدث. لا يحتاج ان يعزل - [01:42:07](#) بعلة جعلته مفتقراً. ما معنى هذا لا ينفع ان تقول طب ما الذي جعلها مفتقراً؟ انه عدم قبل ان يخلق لنا عدماً. والعدم لا يسأل عن سببه. العدم لا شيء. حتى يسأل عن علته. ففهم ماذا - [01:42:27](#)

بل الفقر لازم لذاتي. فكل ما سوى الله فقير اليه دائماً لا يستغني عنه طرفة عين. وهذا من معاني اسم الصمد. فالصمد الذي يحتاج الى كل شيء ومستغني عن كل شيء. وكما ان غنى الرب ثبت له لنفسه لا لعله جعلته غنية. يعني من الذي جعل الله غنياً؟ لنفسه وغني لنفسه. كذلك - [01:42:40](#)

الفخر المخلوق ولنفسه. فكذلك فخر المخلوقات وحاجتها اليه ثبت لذواتها. لا لعله جعلتها مفتقرة اليه. هذا الكلام جميل في هذه

المسألة كما نعلم ضرورة امكانها وحاجاتها الى واجب بنفسه يعني - [01:43:00](#)

والله. كل كل ما سوى الله ممكن. والله واجب. ما معنى واجب؟ يعني يجب ان يكون موجودا لانه لو لم يكن موجودا ما وجدا ممكن.

ما وجد الممكن فلا بد ان ينتهي بك الممكن الى واجب - [01:43:20](#)

لابد ان ينتهي بك الممكن الى واجب لا واجب بعده. هو الله عز وجل هذه من الفاضل المتكلمين يعني؟ نعم ودليل الخلق والاختراع

هذا في هيئة تقرير الافتقار الى ان اسبب الاسباب في وجود الموجودات. كما هو التعبير ابن خلدون - [01:43:35](#)

حيث يقول اعلم ان الحوادث في عالم الكائنات سواء كانت من الذوات او من الافعال البشرية والحيوانية فلا بد لها من اسباب قدم

عليها بها تقع في مستقر العادة. وعنهما يتم كونك. ما معنى بها تقع في المستقر الا بها؟ هذا فيه اثبات من اسباب الرد - [01:43:52](#)

المتكلمين للشاعرة والجهمية بيعي بالاسباب. تقع في مستقر العادة. معنى في مستقر العادة. يعني العادة جرت ان الاكل يوجب الشبع

والشرب يوجب الري. والزواج يوجب الولد وهكذا. العدم. هذه العادة من؟ من؟ قدرها الله عز وجل. وهذه العادة توجد بوجود

شروط وانت فاهم اولاً - [01:44:12](#)

اذا انتفى احد الشروط او وجد احد الموانع لن يحدث السبب اثره ان الاسباب لا تعمل بنفسها لابد من وجود شروط مع السبب وموانئ

ان تنتفع ان السبب حتى يعود. وعنهما يعني الاسباب يتم كونه - [01:44:32](#)

يتم يكمن كونه. وكل واحد من تلك الاسباب حادث ايضاً. فلا بد من اسباب اخرى ولا تزال تلك الاسباب مرتقية. حتى تنتهي الى مسبب

اسباب الله عز وجل وموجدها وخالقها لا اله الا هو سبحانه. فالسبب لا يؤثر بنفسه من الذي يوجد الشروط في السبب وينفي عنه

الموانع؟ هو مسبب الاسباب سبحانه وتعالى. نعم - [01:44:48](#)

مرتقية يعني نقول ما سبب النبات؟ تقول المطر زي مسلاً بالمطر السحاب. طيب ما سبب السحاب البخاري. طب مساء البخاري ان شاء

الله. هكذا تتدرج الاهداف حتى تبطل التسلسل. لانك لو قلت بالتسلسل لنفيت وجود الخلق - [01:45:08](#)

ولذلك يقول هنا وواضح ان مضمون هذا الكلام انه في ابطال التسلسل في المؤثرات لابد ينفع فين التسلسل؟ المؤثر هو

واحد فقط هو الله عز وجل. وذلك ان دلالة الخلق والاختراع لا تتم الا باثبات بطلان تسلسل الاسباب التي جعلها الله تعالى -

[01:45:27](#)

واسطة في وجود المحدثات. فنقول لاسباب هذا التعبير تعبير التشريع الاسلامي. ان الاسباب ماذا؟ واسطة في وجود المحدثات. الله

كان قادر ان يخلق بدون سبب لكنه جاء للاسباب واسطة في وجود المخلوقات. الى ما لا نهاية يعني قادر يخلق الانسان بدون ام ولا

بدون اب وكما خلق ادم؟ نعم - [01:45:45](#)

الام نعم آآ الى ما نليها. فالانسان مثلاً سبب وجوده والداه ذلك الشأن في الوالدين. فلو تسلسل الامر الى ما لا نهاية لكان في ذلك شبهة

تقدح في الحاجة الى الخالق عز وجل. بين ان هذه الشبهة لغير - [01:46:05](#)

ظاهرة البطلان عند جميع العقلاء. وهي شبهة ماذا؟ التسلسل في المؤثرات. بل هي معلومة الفساد بالضرورة. وقد امر النبي عليه

الصلاة والسلام بالاستعاذة بالله تعالى والانتفاء عند الوسوس والشبهات الشيطانية كما روى البخاري بسنده. آآ قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم - [01:46:25](#)

يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينتهي. هو عند مسلم بلفظ

لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله. هذا خلق الله الخلق - [01:46:43](#)

ومن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل امنك بالله. وفي بعض الروايات في غير الصحيحين فان فعلتم فقولوا والله قبل كل

شيء هو كائن بعد كل شيء وخالق - [01:46:59](#)

كل شيء وذكر شيخ الاسلام هذا كلام مهم جداً لشيخ الاسلام. ان لما لم يبين النبي البرهان المبين لفساد التسلسل والضوء وانما امر

بالاستعاذة فقط. يعني بعض الناس قالوا هذا الحديث ليس فيه دليل - [01:47:09](#)

عقلي. انما كان يمكن ان يجيب بماذا؟ انما تقول من خلق الله. كان يمكن ان يقول ببطان التسلسل. لان التسلسل يؤدي الى الدور

والدوري باطل نعم وانما امر بالاستعاذة. فكان جوابه ان مثل هذا جواب شيخ الاسلام. ان مثل هذا من عرض له - [01:47:25](#)

بني ينبج ولي لي ويقطع عليه طريقه فتارة يضربه بعصاه وتارة يطلب من صاحب الكلب ان يزدريه فالبرهان هو الطريق الاول والضرب بالعصب. وفي صعوبة والاستعاذة بالله هو الثاني وهو اسهل. ان ان يستعين بالله - [01:47:45](#)

ولله المثل الاعلى يعني الذي هو صاحب الكلب يسجنه. وقد انكر شيخ الاسلام كلا من السؤال والجواب غاية الانكار. اذ بني على ان وسواس التسلسل يندفع بطريقتين احدهما البرهان والآخر الاستعاذة - [01:48:03](#)

يعني شيخ الاسلام انكر هذا الجواب. وان النبي عليه الصلاة والسلام انما امر بالثاني دون الاول وقال ان هذا خطأ. بل النبي عليه الصلاة والسلام امر بطريقة البرهان حيث يؤمر - [01:48:20](#)

ودل على مجاميع البراهين التي يرجع يرجع اليها غاية نظري من ظاهر. ودل من البراهين على ما هو فوق استنباط النظر. والذي امر به في دفع الوسوسة ليس بالاستعاذة فقط من امر بالايمان وامر بالاستعاذة وامر بالانتهاة - [01:48:30](#)

ولا طريق الى نيل المطلوب من النجاة والسعادة الا لما امر به. لا طريق غير ذلك. ثم بين من وجوه عدة حاصلة بين ذلك وبين انباء شيخ الاسلام. يبين ماذا؟ يبين ان حديث - [01:48:47](#)

فليستعذ بالله ولينتهي. دليل عقلي على ابطال هذا السؤال. يبين كيف الدليل العقلي في هذا؟ لان بعض المتكلمين قالوا ماذا؟ هذا الدليل العقلي تضربها بالعصا. والاسهل ان تذهب يا صاحب الكلب - [01:49:03](#)

نطلب ان يكف كلبه عنك فذهب الى الثاني انه اسهل هذا كلام موقف. لماذا هو باطل؟ من وجوده. الاول ان الشبهات القاذحة في العلوم الضرورية لا يمكن الجواب عنها بالبرهان. هذا جواب مهم جدا وقاعدة عظيمة - [01:49:17](#)

الشبهات القاذحة في العلوم الضرورية لا يمكن الجواب عنها بالبرهان. ما معنى هذا الكلام؟ اعطيك مثال. لو ان شخصا قال لك انت تقول لشخص الواحد اصغر من الاثنين فقالت لا الاثنين اصغر من الواحد - [01:49:35](#)

نعم ولا حاجة؟ فالان هذا قول يقدر في علوم ضرورية. هل البرهان يفيد شيئا في هذا؟ الذي ينكر العلوم الضرورية ليفيد القرآن لانه لا عقل له. يفيد البرهان انه لا عقل له. انت ماذا يقصد؟ هذا معنى اقول الشبهات القاذحة في العلوم الضارية والعلوم - [01:49:55](#)

ضرورية ان لكل حادث محدث. فالسؤال نفسه خطأ. من خلق الله سؤال خطأ لان الخالق لا يمكن ان يكون مخلوقا. السؤال نفسه خطأ. لان الخالق لو كان مخلوق طيب النشوات القادمة في العلوم الضليلة يمكن جمعها بالبرهان. وان غاية البرهان ان ينتهي اليها. اليها هي ترجع الى ماذا - [01:50:15](#)

الى العلوم الضرورية. البرهان اصلا ينتهي الى العلوم الضربية. فهمت؟ يعني مثلا تقول فلان هذا نعم اكبر من فلان في السن. فيقول لك لماذا اكبر منه؟ تقول لا اله الا الله ستين وهذا عنده خمسين. خلاص انت تسكت - [01:50:35](#)

يقول من لا ينفع ان تقول بعد ذلك؟ طيب ما الدليل ان الستين اكبر من الخمسين البرهان ينتهي عند العلوم الضرورية. انت الان اقول فلان اكبر من فلان. انا اري ان شكك انت مثلا اكبر من فلان. ولكن فلان في الحقيقة اكبر منك - [01:50:53](#)

فاحتج الذين على ذلك كيف فلان اكبر من فلان؟ هذا شكله اكبر. او هذا شكله اصغر وتقول ان هذا عنده ستين وهذا عنده خمسين. خلاص انا اسكت بعد ذلك. لان هذا البرهان هو برهان فرق السن قال لك الى ماذا؟ العلم انظر لي خلاص سلمت به - [01:51:08](#)

نعم غاية البرهان ان ينتهي للعلم الضروري. بعد ذلك لا لا يفيدك شيئا. فاذا وقع الشك فيها اي في العلوم الضرية انقطع طريق النظر والبحث فلا تحتاج اصلا الى عقلي هذا كلام مهم ده كلام في الضرب ليبين ان الشريعة لا يمكن ان تخرج من الدالة العقلية - [01:51:23](#)

ها لماذا النبي لم يقل له اذهب فانظر في التسلسل وكذا لان هذا اصلا اول سؤال خطأ اصلا. السؤال خطأ لا لينظر في الدليل العقلي لانه يجادل في ماذا في علوم ضارية وبديهية حفظ به العبارة الشبهات القاذحة في العلوم الضارية لا يمكن الجواب عنها بالمرهان. وان غاية البرهان ان ينتهي الي - [01:51:42](#)

اذا وقع الشك فيها انقطع نظر طريق النظر والبحث. واذا تبين هذا فالوسوسة والشبهة القاذحة في العلوم الضارية لا تزال بالبرهان بل متى فكر العبد ونظر ازداد وروده على قلبه وروده الى ماذا؟ لا شبهات الوسوسة والشبهة. لو ان - [01:52:02](#)

تفكر في البرهان ستزيد جملة. وقد يغلب الوسواس حتى يعجز عن دفعه عن نفسه. كما يعجز بالحل الشبهة اصل الفسطائية للشبه التي تجدد في البناهيات. نقول هذا كلام لسلفسطائي بكلمة ليست عربية. معناها الجدال في البديهيات. الدال - [01:52:22](#) بديهيات. كان شو بدأت تقول هل يقضي الله ان يخلق حجرا لا يستطيع ان يحمله وليقضي الله ان يخلق مثل نفسه؟ هذه الشباك الفسطائية باطلة اصلا. سؤال وخطأ هذا يزول بالاستعاذة بالله. فان الله تعالى هو الذي يعبد العبد ويجير من الشبهات المضلة. اذا ما هو الوجه الاول؟ الوجه الاول في الحديث - [01:52:42](#)

عنا الشبهات الفادحة في العلوم الضارية يمكن الاجابة عليها بالمرور. بل النظر في المورهان قد يزيد هذه الشبهة. تمام ومع ذلك الحديث في في ازالة الجمعة ساذكرها الان. تانيا ان النبي لم يمر بالاستعاذة وحدها. بل امر العبد ان ينتهي عن ذلك مع الاستعاذة - [01:53:02](#)

اعلاما منه بان هذا السؤال هو نهاية الوسواس فيجب الانتهاء عنه. قال فليستعن بالله ولينتهي. ولن ينتهي. ينتهي لانه لا اسلم فوق مسبب الاسباب ادوات بلغة لنهاية الاسباب. وهناك سبب الى سبب حتى انتهى نهاية الاسباب فلا سبب بعد ذلك وهذا الدليل العقلي. وعليك ان تنتهي - [01:53:20](#)

فليس من البدايات التي يزيلها ما بعدها. فاذا وصل العبد الى غاية الغايات ونهاية النهايات وجب وقوفه. فاذا طلب معنى ذلك شيئا وجب ان ينتهي ثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الرجل ان يقول ماذا امنت بالله. وفي رواية ورسوله فهذا من باب دفع الضد بالضعف - [01:53:40](#)

ضد الضرب الضد النافع. فان هذا القول ايمان. وذكر الله يدفع به ما يصاده من الوسوسة القادحة في العلوم الضارية الفطرية. ما معنى هذا هو الوجه الثالث انا بقول امنت بالله ورسوله. طب امنت بالله ورسوله طاعة ليست طاعة؟ طاعة. والطاعة سبب في دفع الشبهة - [01:54:00](#)

قال تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. من هداية القلب دفع الشبهات ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. والفرقان ان تميز بين الحق والباطل. فهمت هذا؟ يقول شيخ الاسلام في موضع اخر ومعلوم من ضرورة العقل ان المحدث - [01:54:20](#)

لابد له من محدث وانه يمتنع تسلسل المحدثات. المحدثات. بان يكون للمحدث محدث وللمحدث محدث الى غير غاية هذا يسمى تسلسل المؤثرات والعلل والفاعلية تسلسل مؤثرات او تسلسل نفس المعنى. هو ممتنع باتفاق العقلاء ومعلوم ان المحدث الواحد - [01:54:35](#)

لا يحدث الا بمحدث. فاذا كثرت الحوادث وتسلسلت كان احتياجها الى المحدث اولى. وكلها محدثات. المحدث الواحد كالضربة كاللفظة لابد له من محدث. فكيف اذا كثرت المحدثات؟ كثيرة جدا وتسلسلت الولد يأتي بعده الولد والولد يأتي بعده ولد - [01:54:55](#) ممكن. التسلسل في المحدثات ممكن. في الازل والابد. ان الله يخلق المحدثات. لكن في المحدثين ليس ممكن. فهمت طيب فاذا كثرت الحوادث وتسلسلت الحوادث والمحدثات كان احتياجه الى المحدث اولى. يعني اذا كان الحادث الواحد - [01:55:15](#)

يحتاج الى وحده فقدنا من الحوادث الكثيرة وكلها محدثات فكلها محتاجة الى محدث وذلك لا يزول الا بمحدث لا يحتاج الى غيره. بل هو قديم ازلي بنفسه سبحانه وتعالى اذا تبين بطلان التسلسل في العلل فينبغي التسلسل في العلل او في الفاعلين او في المؤثرات. نفس المعنى. فينبغي التنبيه الى ان انتهاء المحدثات - [01:55:42](#)

المحدثات الى محدث لا يكون هو محدثا يلزم منه ان حدوث مترتب والعيال اسباب يعني. لم يكن من فعل تلك الاسباب استقلالا. بل هي هذه الاسباب ايضا من خلق الله تعالى وفعله لتلك الاسباب - [01:56:03](#)

انما كان خلق خلقها واحداثها اولا مباشرا مجردا عن السبب. ثم صار خلقها واحداثها بعد ذلك مرتبا على اسباب مخلوقة ايضا. ما معنى هذا من يمثل؟ خلقها وحدته اولا مباشرا مجردا عن السبب مثل خلق؟ ادم خلق - [01:56:20](#)

ادم كان ماذا؟ مباشرا مجردا عن السبب. ثم صار خلقها واحداثها بعد ذلك مرتبا على اسباب. الزواج والجماع والحبل والولادة مفهوم هنا؟ وهذا هو مضمون ما رواه البخاري. بسنده. لا عدوى ولا طيرة ولا سفر ولا هامة فقال اعرابي يا رسول الله ما بال الابن -

تكون في الرمل كأنها الظباء. يعني الابل يكون شكلها جميل جدا كالظبي. فيخالطها البعير الجرب فيجلبها. فقال رسول الله فمن اعد الاول الرجل ظن ان السبب فاعل. طب اول اول بعير اصابه الجرب؟ ما اصاب بالجرب بدون سبب. فهمت - [01:57:00](#)

هادا فيه اثبات ان الاسباب الرجل يسأل النبي عليه الصلاة والسلام عندما قال لا عدوى لا يوجد عدوى. فالابن قال للرجل الابل تكون في الرمل في الصحراء كالظباء. شكلها من جدة وجدوها نظيف. فتصاب بالجرب مرض في الجلد. فالبعير يعدي البعير الاخر. فقال فمن اعدى الاول؟ اول بعير اصابه الجرب. من اعداه - [01:57:18](#)

لم يكن لك بعيد قبل ان يعديهم. فمعنى ذلك ان هناك اسباب او مخلوقات خلقت ابتلاء من دون سبب. ثم جاء ثم العدوى بعد ذلك كانت سببا واضح هذا؟ كما ان ادم خلق بدون سبب ثم اولاده بعد ذلك خلقوا باسباب. قال الحافظ هو جواب في غاية البلاغة والرشاقة - [01:57:41](#)

من اين جاء الجرب الذي اعدى بزعمهم؟ فان اجيب من بعير اخر لزم التسلسل. او سبب اخر اما يكون التسلسل او سبب اخر غير العدوى. فان اجيب بان الذي فعله في الاول هو الذي فعله في الثاني ثبت المدعى هو ان الذي فعل بالجميع ذلك - [01:58:01](#)

الخالق القادر على كل شيء. هو الله سبحانه وتعالى. وهذا كان فقط مجرد سبب. اما الخالق للسبب هو الله عز وجل معنى الحديث عن بعد لا عدوى؟ لا نعم نعم مع الصحاح؟ فيها خلاف بين اهل العلم - [01:58:21](#)

على احوال كثيرة ذكرها ابن القيم في مفتاح دار السعادة في الفتح. عندما اتكلم عن هذه المسألة. بعضهم نفى العدوى بالكلية كان حج. لم ملأ لنا في العدوى برواية عند احمد - [01:58:49](#)

لا يعدي شيء شيئا. بعضهم كالدينين وانا مذهب الجمهور رجح نفى العدوى على ما كان يعتقد اهل الجاهلية لماذا؟ تؤثر بنفسهم لا عدوى يعني تؤثر بنفسه. اما العدوى بمعنى سبب فهي موجودة. لان النبي لم ينكر على الرجل اثبات الاسباب. انما انكر عليه معنى - [01:58:59](#)

استقلالية اعتقاد الا مستقلة بالفعل. نعم؟ نعم. صفر. السفر اختلفوا فيه على قولين. قيل السفر كانوا يتشائمون بالغزو في شهر صفر. وقيل السفر دودة في البطن. هيقول لك دودة؟ والهامة هي البومة. تليفون البومة - [01:59:20](#)

طائر هذا الطائر كان اذا صرف يتشائمون به يتشائمون بهذا الطائر ويظنون ان الميت او المقتول يطلب القصاص يعني - [01:59:40](#)